الباب الثاني

النظريات

المبحث الأول: الوسائل

أ- مفهوم الوسائل التعليمية و أنواعها

كلمة "وسائل" جمع من "وسيلة"، و معناها "ما يُتقرَّب به إلى الغير. و الوسائل التعليمية هي جميع المواد و الأدوات و البرامج و الآلات و الأجهزة و المعدات و المواقف التعليمية و اللغة اللفظية التي استخدمها المعلم في تعليمه و المتعلم في تعلمه.

ويمكن القول أن الوسيلة التعليمية هي قناة الاتصال التي تمر من خلالها الرسالة (الخبرة التعليمية) من المرسل إلى المستقبل . وتتكون الوسيلة من الرسالة وهي الخبرة أو الخبرات التعليمية أي المادة التعليمية، وحامل الرسالة، والأداة أو الجهاز الذي يظهر حامل الرسالة أي حامل حامل الرسالة [1].

ب – تعريف وسائل التعليم

[1] عبد العزيز بن زيد ابو تيلي، *الوسائل التعليمية (حقيقية تدريبية)*، (الرياض: المراجعة العلمية و الفنية وحدة التطوير بإدارة التديب التربوي، ١٤٢٠ هـــ)، ص. ٧

الوسائل التعليمية تسمى ايضاً وسائل الإيضاح, هي كل ما يستعمله المدرس الوسائل ليستعينه به على تفهيم الطلبة ما قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة فقد يستعين بشيئ من معلوماتهم القديمة أو يلجّأ إلى حواسهم فيَعرِض عليهم شيئا يسهل عليهم إدراكه بإحدى الحواس فظهر أن استعمال وسائل الإيضاح تطبيق على قواعد التدريس الأساسية فهو تدرج من المعلوم الى المجهول ومن المحسوس الى المعقول[٢].

الوسائل التعليمية / التعلّمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلّم / والتعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله, وهى تعلمية لأن الطالب يتعلّم بواسطتها[٣]

ومن المعروف السابق, ان الوسائل التعليمية هى : كل شيئ يستخدمه المدرس لوصول الأمانة من مادة التعليم الى أهداف التعليم ولتسهيل الفهم حتى أن يكون واضحا في أذهان الطلبة.

وقُسمت الوسائل المستعملة في تعليم اللغة العربية على ثلاثة أقسام[٤]:

١- الوسائل البصرية وهي التى يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمّها : الكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلاّت والدوريّات،

---

[٢] مقرر لطلبة كلية المعلمين الإسلامية كونتور, *التربية والتعليم الجزء الأول C*,(فونوروكو: دار السلام), ص٤١

[٣] نايف محمود معروف, *المرجع السابق*, ص ٢٤٣.

[٤] *نفس المرجع*، ص ٢٤٥-٢٤٦

والنشرات على اختلافها، والسبّورة وملحقاتها، واللوحات الجدارية والصور والبطاقات.

٢- الوسائل السمعية وهي التى يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمّها : المذياع، التسجيلات الصوتية والأسطوانات.

٣- الوسائل السمعية البصرية وهي التى يستفاد منها عن طريق العين والأذن معاً، وأهمّها : التلفاز، الصور المتحركة، الدرس النموذجية المسجّلة، التمثيليّات المتلفزة.

وتقوم المعينات البصرية المستخدمة في أنشطة القرآءة بالوظائف التالية[٥]:

١. تشجع الطلبة على القرآءة

٢. تساعد على إيجاد السياق الذى يجعل لقرآءة الطالب معنى.

٣. توفر المعلومات التى يستخدمها الطالب في القرآءة.

٤. تمده بالمؤشرات غير الشفوية في استعمال اللغة.

٥. تمد الطالب بملقنات غير شفوية لإعادة صياغة حوار أو ابتكاره.

وتوجد تعريفات كثيرة للوسائل التعليمية، منها التعريفات التالية:

---

[٥] عمر الصديق عبد الله وآخرون، *وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* جزء-٢ (الرياض : مكتبة التربية العربية لدول الخليج، ١٩٨٥)، ص ١٩٥

يعرف فتحي الباب عبد الحليم وآخرون عن الوسائل التعليميةبأنها:"المثيرات التي تم عن طريقها التعلم الفعال نتيجة الاتصال المباشر أو غير المباشربين المرسل وهو المعلم، والمستقبل وهو المتعلم باستخدام أدوات وأجهزة". ويعرف محمد السيد على عن الوسائل التعليمية بأنها:"مجموعة الأجهزة والمواد التعليمية التي استخدمها المعلم أو المتعلم في الموقفالتعليمي لتسهيل عملية التعلم".[٦]

ويمكن القول أن الوسيلة التعليمية هي قناة الاتصال التي تمر من خلالها الرسالة (الخبرة التعليمية) من المرسل إلى المستقبل . وتتكون الوسيلة من الرسالة وهي الخبرة أو الخبرات التعليمية أي المادة التعليمية، وحامل الرسالة، والأداة أو الجهاز الذي يظهر حامل الرسالة أي حامل حامل الرسالة .

ومنهنا نعرف أمثلة الأدوات التعليمية مثل السبورات ولوحات العرض أما الأجهزة التعليمية فمن أمثلتها : المسجل الصوتي وأجهزة العرض الضوئية وجهاز الراديو وجهاز الاستقبال التليفزيوني وجهاز الفيديو ، أجهزة الكمبيوتر.

انطلاقا من الشرح السابق فيقصد بالوسيلة التعليمية كل أنواع الوسائل التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للطالب بأسهل و أقرب الطرق. و هي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق و الأدوات و الأجهزة و التنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق اهداف تعليمية محددة.

---

[٦] محمد السيد على (٢٠٠٢، ٤٧)

وقد دخلت الوسائل المختلفة في مجالات التربية والتعليم تحت أسماء كثيرة فعرفت أول الأمر باسم الوسائل المعينة أو معينات التدريس *TeachingAids* أو الوسائل السمعية والبصرية *Audiovisual*Aids واستعان بها المدرسون في تدريسهم بدرجات متفاوتة من الحماس كل حسب مفهومه لها وإيمانه بأهميتها. ومنهم من أنكرها كلية واستمر في تدريسه بالطريقة التي نشأ عليها وتعلم بها واساسها االلقاء والتلقين.

لم تعد التسميات للوسائل التعليمية علي أنها مجرد "وسائل معينة" أو "وسائل سمعية وبصرية" محققة للغرض من استخدامها لأنها اقتصرت علي مجرد الحصول علي بعض المواد التعليمية دون الاهتمام بطريقة الاستفادة منها.[٧]

الوسائل التعليميةوالإعلامية قديمة قدم الإنسان نفسه وحديثه حداثة الساعةفقد لمعت قيمة الدراما في الثقافة الإغريقية وتقدم لنا حوائط ومعابد وآثار قدماء المصربين أمثلة لاستخدام الرسوم والصور والتماثيل في التعبير واستخدم الرومان الرحلات التعليمية ومناضد الرمل والأشياء الحقيقية في التدريس وقدروا الفنون التعبيرية كالرسوم والنحت كما أن ابن سينا اهتم بالقوة التي تدرك من الخارج عن طريق الحواس ونادى ابن خلدون باستعمال الأمثلة الحسية واهتم الإمام الغزالي بموضوع اللعب بالنسبة للصغار وقد ضرب الله للناس الأمثال ليوضح لهم سبل الخير

[٧] حسين حمدي الطوبجى، *وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم*، (الكويت : دار القلم، ١٩٨٧)، ص. ٢٤

وسبل الشر ويقرب إليهم الصورة بأمثلة محسوسة من حياتهم إن القرآن الكريم حافل بالأمثلة التي تقرب المعاني البعيدة إلى أذهان المتلقي بصور محسوسة يشاهدها أو يلمسها المتلقي .

إن ما تشمله مدارسنا اليوم من أنواع متعددة من الوسائل التعليمية كاالمختبرات و الأفلام المتحرمة و الثابتة و الراديو و التلفزيون و التسجيلات الصوتية و الأسطوانات و النموذج و المرسومة و المجسمة و الصور و السرائح تشكل جزءا هاما لا يتجزأ من العملية التربوية و تسهم بالتالي نمو الخبرات عند المتعلم و تسهل عملية الوصول إلى المعرفة بجهد أقل وبوقت أقصر.

و من روّاد الوسائل التعليمية ادجار ديل (*EdgarDale*) الذي رتب الوسائل التعليمية على شكل مخروط للخبرة حسب فعاليتها فى التعليم و توصيل المعرفة للمتعلم كما هو مبين في الشكل التالي:[٨]

ومن الملاحظ أن التقسيمات من هذا المخروط بمجموعها تعتمد التعليم عن طريق الحواس كلها بالعمل أو المشاهدة او السماع او والقراءة كل منها بشكل منفرد أو مجتمع. إلا أن تعدد هذه الوسائل و اختلاف أنواعها يحتاج إلى المعلم النابه الذي اختار أجودها بحيث يتناسب مع الموقف التعليمي كثير الرغبة لدي

---

[٨] بشير عبد الرحيم الكلوب، *الوسائل التعليمية التعلمية : إعدادها و طرق استخدامها*، (عمان : مكتبة المحتسب، ١٩٨٦)، ص. ٢٣

المتعلم و يخلق عنده التشويق للمتابعة و القدرة على إدراك معنى ما يتعلمه لينعكس بشكل أعمال خيرة ترفع من مستوى مجتمعه وتحقق الأهداف السامية من التعلم.

و تنقسم الوسائل إلى ثلاثة أقسام :

١- الوسائل البصرية :

تعد الوسائل التعليمية البصرية من أكثر الوسائل التعليمية انتشاراً وتوافراً في البيئة المدرسية والمحلية، ومن السهل على المعلم الحصول عليها وإنتاجها، وتعتمد الوسائل البصرية على حاسة البصر لدى المتعلم في إكسابه كثيراً من الخبرات التعليمية التي تؤدي إلى تعديل سلوكه، وعن طريق هذه الوسائل تنتقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل في مواقف الاتصال التعليمي، و تضم مجموعة من الأدوات و الطرق التى تستغل حاسة البصر و تعتمد عليها، و تشتمل هذه المجموعة الصور الفتوغرافيا، و الصور المتحركة الصامتة، و صور الأفلام، و الشرائح بأنواعها المختلفة، و الرسوم التوضيحية و الرسوم المتحركة،و المواد التعليمية المطبوعة والسبورة الطباشيرية و اللوحات: وبرية – مغناطيسية- مجلة حائط و النماذج، والخرائط.

أولاً السبورات واللوحات

تعد السبورات ولوحات العرض من الوسائل البصرية الهامة في عملية التعليم والتعلم ومن أمثلتها:- السبورة الطباشيرية، السبورة المغناطيسية، واللوحة الوبرية، واللوحة الإخبارية، ولوحة الجيوب، واللوحة القلابة.

ثانياً : الرسوم

تعتبر الرسوم من وسائل الاتصال التعليمية البصرية وهي وسائل تستخدم الرموز وتعتمد عليها ولذلك يطلق عليها الرموز البصرية . وللرسوم أنواع من أهمها ما يأتي:

أ) الرسوم التوضيحية

ب) الرسوم المسلسلة

ج) اللوحات

د) الرسوم البيانية

ه) الخرائط

و) الرسوم المنظورة

ثالثاً: الصور الثابتة

وتعتبر الصور الثابتة من الوسائل التعليمية البصرية , وهي كثيرة ومتنوعة, ويستطيع المدرس أن اختار أنسبها وأكثرها ارتباطاً بموضوعات المنهج. وتتميز الصور الثابتة بأنواعها بما يلي:

(أ) رخيصة الثمن , كما أن عملية إنتاجها غير مكلفة.

(ب) تجذب انتباه المتعلم وتثير اهتمامه.

(ج) تتيح للمتعلم الفرصة لدراستها والتأمل فيها عن قرب.

(د) تساعد علي تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي تصحبها.

(ه) توحي بحركة الموضوع الذي تعبر عنه بالرغم من ثباتها.

(و) تعمل علي إثارة الانفعالات وتنمية الأحاسيس والاتجاهات.

(ز) يمكن استخدامها في التمهيد للموضوعات والأفكار المختلفة وإثارة الدافعية لتعلمها.

(ح) تساعد المتعلم علي فهم الحقائق ومعاني الكلمات المجردة.

(ط) يمكن بواسطتها تصحيح الأفكار الخاطئة لدي المتعلمين.

(ي) يمكن استخدامها في المراجعة وتقويم التعلم.

(ك) يمكن بواسطتها التغلب علي عوائق البعد الزماني والمكاني والخطورة والحجوم الكبيرة والصغيرة.

(ل) صالحة للاستخدام في التعليم الفردي أو الجماعي.

وفيما يلي بعض المعايير التي ينبغي أن يراعيها المدرس عند اختياره لهذه الصور[٩]:

١- أن ترتبط محتويات الصورة بموضوع الدرس وتساعد علي تحقيق أهداف الدرس.

٢- أن يكون إنتاجها من الناحية الفنية جيداً.

٣- أن تكون الصورة مثيرة لاهتمام المتعلم بحيث تجذب انتباهه وتثير اهتمامه.

٤- مراعاة البساطة وعدم التعقيد والوضوح في الصورة حتى تزداد الاستفادة منها.

٥- مراعاة الدقة العلمية والحداثة في الصورة.

٦- أن تتناسب مساحة الصورة وطريقة عرضها مع عدد المتعلمين.

ويمكن استعمال الصور الثابتة للتدريس في جميع المستويات , ولزيادة الاستفادة منها يجب علي المعلم مراعاة الأمور الآتية : (محمد محمود الحيلة, ٢٠٠١ ،٢٩٨)

[٩] حسين حمدي الطويجي، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا التعليم*، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١)، ص. ١٣٧

١- وضوح الغرض من استخدامها في ذهن المدرس والتأكد من صلاحيتها.

٢- أن تتخذ الصورة موضوعها المناسب.

٣- اشتراك الطلاب في اختيار الصور وعرضها ومناقشتها.

٤- اختيار العدد المناسب منها , والذي يسمح بإعطاء وقت كاف لمشاهدة محتويات الصورة ومناقشتها وتحليل مكوناتها وتقويمها.

٥- الإقلال من البيانات المكتوبة لمساعدة المتعلم علي التعبير والوصف مما يؤدي إلي زيادة حصيلته من الألفاظ اللغوية وتنمية قدرته علي تقديم أفكار جديدة.

٦- يجب أن تكون أسئلة المعلم حول الصور محددة بحيث تؤدي إلي إثراء خبرةالمتعلم وتنمية قدرته علي التحليل والتفكير والنقد.

٧- توضيح الفرق بين الصورة والحقيقة . حني يتم تكوين مدركات صحيحة.

ويمكن عرض الصور الثابتة أو تقديمها للمتعلمين بطرق مختلفة هي: (إبراهيم مطاوع , ١٩٧, ٢٧٣)

١- يمسكها المدرس بين يديه أو يعلقها علي الحائط أمام المتعلمين.

٢- تمريرها علي المتعلمين أو توزيعها عليهم للدراسة الفردية.

٣- تقديمها مطبوعة في الكتب المدرسية وإثارة انتباه المتعلمين إليها.

٤- استعمال لوحات العرض مثل اللوحة الوبرية أو الجيبية أو اللوحة الإخبارية.

٥- عرضها بواسطة أجهزة خاصة علي شاشة في حجرة مظلمة.

وللصور الثابتة أنواع مختلفة , أهمها ما يأتي :(إبراهيم مطاوع، ١٩٧٤،٢٧٣-٢٩٣)

١- الصور الفوتوغرافية

٢- الرسوم المنظورة أو الصورة اليدوية.

٣- الأفلام الثابتة.

٤- الشرائح الشفافة.

٥- الصور الشفافة اليدوية.

٦- الشرائح المجهرية .

رابعاً : المطبوعات

تعد المطبوعات بأنواعها المختلفة من الوسائل التعليمية التي تعتمد علي الرموز اللفظية, وتتمثل في المراجع وخاصة المجلات العامة والخاصة والجرائد والكتيبات والنشرات ودوائر المعارف والكتب المدرسية. وتستخدم المطبوعات بمفردها في التدريس أو بمصاحبة غيرها من الوسائل التعليمية.

٢- الوسائل السمعية:

تعتمد الوسائل التعليمية السمعية علي حاسة السمع لدي المتعلم, في إكسابه كثيراً من الخبرات التي تؤدي إلي تعديل سلوكه . وهذه الوسائل تنتقل عن طريقها الرسائل من المرسل إلي المستقبل في مواقف الاتصال التعليمي .

وفيما يلي يتم إلقاء الضوء علي بعض الوسائل التعليمية السمعية وهي :

أ) الهاتف (التليفون) : يعد الهاتف من وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية, حيث ينتقل الصوت علي شكل ذبذبات

كهرومغناطيسية بين جهازين تفصل بينهما مسافات تتراوح بين مئات الأمتار إلي آلاف الكيلومترات, وعن طريقه يمكن نقل الرسائل وتحقيق التفاعل بين طرفي عملية الاتصال (المرسل والمستقبل).

وهذه الوسيلة تستخدم في المواقف الآتية:

(١) تقديم المحاضرات الهاتفية : عند عدم تمكن المعلم أو المحاضر من الوصول إلي مكان المتعلمين لبعد المسافة وتكلفة السفر أو بسبب عامل الوقت, أو لظروف طارئة .ومن مميزات هذه الوسيلة أنها توفر فرصاً للطلاب لتوجيه الأسئلة للمحاضر وللحصول علي الإجابات المباشرة .

(٢) تحقيق التواصل اللفظي بين المعلم في غرفة الفصل والطلاب المرضي في المستشفيات أو الملازمين لبيوتهم عن طريق الهواتف.

(٣) تحقيق التواصل اللفظي بين الطلاب أنفسهم , حيث يمكن للطالب التحدث مع أي طالب آخر.

ب) الإذاعة المسموعة من خلال الراديو

تعتبر الإذاعة المسموعة من خلال الراديو من وسائل الاتصال الجماهيرية وأكثرها انتشاراً , ولها مميزات كثيرة منها: (حسين حمدي الطوبجي ,١٩٨٧, ١٧٨-١٧٩) (إبراهيم مطاوع ,١٩٧٤ , ٢٣٩-٢٤٠)

١- قلة تكلفة إنتاج واستقبال برامج الإذاعة المسموعة .

٢- الفورية , حيث يمكن الاستماع إلي كثير من الأحداث وقت حدوثها , وهذا يؤدي إلي إثارة الاهتمام وجذب الانتباه وربط منهج الدراسة بالحياة.

٣- اجتياز حدود الزمان والمكان , إذ يمكن عن طريق تسجيل البرنامج وإعادة إذاعتها الاستماع إلي أحداث هامة وقعت منذ سنوات ماضية , ويؤدي الاستماع إليها في حصص الدراسة إلي إثراء المناهج الدراسية , وربط الماضي بالحاضر.

٤- التأثير الانفعالي للبرامج الإذاعية , ويتم ذلك عن طريق الإخراج الدرامي للبرامج والتمثيليات واستخدام الموسيقي التصويرية والمؤثرات الصوتية وغيرها من أساليب الإخراج

الإذاعي. ومن المعروف أن هذا التأثير الوجداني المصاحب لاستقبال المعلومات يؤدي إلي زيادة التعلم.

٥- الصدق والواقعية , ومن أهم الصفات التي تشترك فيها الإذاعة مع غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية . أي أن الأبناء والمعلومات التي يستقبلها الشخصمن هذه الوسيلة لها صفة الصدق والواقعية.

٦- تساعد الإذاعة خلال الراديو علي تنمية مهاراتي التحدث والاستماع.

٧- تقدم الإذاعة من خلال الراديو بالاستعانة بخبراء التربية وطرق التدريس والوسائل التعليمية , برامج تعليمية جيدة , يستفيد منها كل من الدارسين الذين خصصت لهم والمعلمين أيضاً.

أجزاء الراديو:

يتكون الراديو من أجزاء كثيرة داخلية وخارجية , ولكن ما يهم المعلم من هذه الأجزاء هو: مفتاح التشغيل، مفتاح التحكم في شدة الصوت، مفتاح تغيير المحطات، مفتاح ضبط الموجات، و السماعة.

ج) الإذاعة المدرسية (الداخلية) .

تتكون الإذاعة المدرسية الداخلية من الأجهزة التالية :

(أ)مضخم الصوت (*Amplifier* أمبليفاير)

اسم هذا الجهاز يدل علي عمله, فهو عبارة عن جهاز يقوم بتضخيم الصوت من حيث عدد الوات (*WATTS*),وتختلف قوة التضخيم من جهاز إلي جهاز: (٣٠٠،٦٠،٥٠،٤٠،٣٠،٢٠ وات)

أما نوع التيار الذي يعمل عليه هذا الجهاز فهو التيار المتردد ويتكون هذا الجهاز من مدخل للقوة الكهربية, ومفتاح التشغيل, وعدة مداخل (*Intuits*)للميكروفونات لاتقل عن ثلاث ومدخل آخر لاستقبال الإرسال الإذاعي من جهاز الراديو أو لتوصيل المسجل الصوتي.

وأيضا عدة مخارج (*Outputs*) لاتقل عن أربعة مخارج لتغذية السماعات بالإضافة ويجب علي مستخدم الإذاعة المدرسية الاهتمام بوضع هذا الجهاز بعيداً عن مصدر الحرارة أو الرطوبة , كذلك يجب أن تكون أسلاكه بعيداً عن حركة الطلاب والمدرسين .

(ب) السماعات

وهناك عدة أنواع من السماعات , وعلي المشرف علي الإذاعة أن اختار النوع المنسب من حيث الشكل والقوة وحسب قوة المضخم ومكان وضع السماعة والمساحة التي تخدمها هذه السماعة .

(ج)الميكروفون

وهناك ثلاثة أنواع من الميكروفونات هي :

(١)ميكروفون متعدد الاتجاهات:

واستخدم هذا النوع للتقاط أصوات متعددة صادرة من أماكن متعددة حول مكان الميكروفون , واستخدم لإذاعة الأناشيد والأغاني والحفلات والهتافات , وأصوات الممثلين علي خشبة المسرح .

(٢) ميكروفون الاتجاه الواحد:

وهذا يأخذ الأصوات من اتجاه واحد, حيث يقف أمامه المذيع أو الممثل أو الإمام في المسجد, لإذاعة صوته فقط دون الأصوات الأخرى الصادرة أثناء حديثه.

(٣)ميكروفون يعمل في اتجاهين فقط:

واستخدم هذا النوع للتقاط أصوات شخصين متقابلين, كأن يكونا في حوار أو مقابلة , ولا يلتقط الأصوات من الاتجاهات الأخرى .

فيما يلي بعض الإرشادات الواجب إتباعها لكي يتم تشغيل أجهزة الإذاعة بشكل سليم:

أ- قراءة كتيبات الإرشاد المرفقة مع أجهزة الإذاعة , فهي خير مرشد لتشغيلها ؛ لأن لكل جهاز خصائصه .

ب- توصيل جهاز مضخم الصوت بمصدر الكهرباء , مع التأكد من قوة التيار وتوافقه مع الجهاز (١١٠) أو (٢٢٠) فولت , مع ملاحظة أن تكون أسلاك التوصيل أو غيرها من التوصيلات بعيدة عن أرجل المستخدمين للأجهزة والطلبة.

ج- توصيل أسلاك الميكروفونات في الأماكن المناسبة(المداخل) في جهاز المضخم بحسب الحاجة , فقد يحتاج إلي ميكروفون أو أكثر .

د- توصيل أسلاك السماعات في الأماكن المناسبة (المخارج) في جهاز المضخم, مع مراعاة أن تكون قوة السماعات مناسبة لقوة المضخم .

هـــ- توصيل جهاز الراديو أو المسجل الصوتي إذا أردت إذاعة شئ كالقرآن الكريم أو الأغاني أو الموسيقي المصاحبة لدخول الطلاب بعد طابور الصباح .

و- يتم الضغط علي مفتاح التشغيل , وضبط الصوت وتجريبه , مع مراعاة أن يكون الصوت مناسباً من حيث العلو أو الانخفاض ومن حيث الصفاء والوضوح وعدم وجود صفير .

ز- البدء في الإذاعة بشكل مرتب , مع مراعاة أن تكون المادة المراد إذاعتها مكتوبة بشكل جيد .

ح- بعد الانتهاء, يتم إطفاء مفتاح التشغيل , ثم نزع سلك توصيل الكهرباء من المصدر الكهربي, ولف الأسلاك بشكل جيد, وتغطية الأجهزة أو وضعها في دولاب أو خزانة حتى لاتصل إليها الأتربة أو الرطوبة أو الحرارة.

وللإذاعة المدرسية فوائد واستخدامات عديدة منها:

أ- تخلق الإذاعة المدرسية جواً فنياً يريح النفس , ويساعد علي التفاعل ؛ وذلك من خلال إذاعة الأغاني والأناشيد والموسيقي

المناسبة لأوقات الاستراحة للطلاب , وكذلك فان إذاعة القرآن الكريم صباحاً يضفي جواً روحياً رائعاً ومشجعاً .

ب- تساعد هذه الوسيلة من خلال تقديم البرامج الثقافية والإرشادية المسجلة مسبقاً من الراديو أو التليفزيون , علي زيادة محصولهم الثقافي .

ج- تساعد الإذاعة المدرسية من خلال اشتراك الطلاب , في تقديم البرامج وتشغيل الإذاعة علي إشاعة روح التعاون والتفاعل الاجتماعي , إضافة إلي الفائدة التي تعود علي الطلاب من البرامج التي تذاع .

د- تساعد الإذاعة المدرسية علي إزالة الخجل والانطواء من خلال مشاركة معظم الطلاب في تقديم البرامج والأناشيد , وخاصة أمام الطلاب والمدرسين وإدارة الجامعة في طابور الصباح أو الحفلات المدرسية .

هـ- تشكل الإذاعة المدرسية وحدة اتصال بين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعة من جهة , وبين الطلاب من جهة أخرى .

و- تربط هذه الوسيلة من خلال إذاعة الأخبار الهامة وعناوين الصحف اليومية للطلاب بالحياة اليومية .

ز- يمكن استخدام الإذاعة الداخلية في الأنشطة المدرسية المختلفة من حفلات ومباريات واجتماعات هامة.

ولكي تنجح الإذاعة المدرسية ينبغي مراعاة الأمور التالية[١٠]:

أ- تحديد أهداف الإذاعة المدرسية وربطها بأهداف الجامعة حتى تساعد علي تنمية شخصية الطلاب وتحقيق أهداف الجامعة والمجتمع .

ب- اختيار لجنة عامة للإشراف علي النشاط الإذاعي للجامعة .

ج- تخصيص حجرة مناسبة الاتساع والموقع لأعمال هذه اللجنة , وتزود الحجرة بالتوصيلات الكهربية المناسبة الرفوف والمناضد والمقاعد المناسبة .

د- تقسيم هذه اللجنة إلي لجان فرعية تقوم كل منها ببعض المسئوليات المحددة , مثل تكوين لجنة للبرامج التعليمية أو الثقافية أو الترفيهية أو للتوعية والتوجيه وغير ذلك .

---

[١٠] حسين حمدي الطويجي، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا التعليم*، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨١)، ص. ١٣٧

هـــ- أن تقوم كل لجنة بإعداد برنامج إسبوعي محدد , ويتم إعلانه علي طلبة المدارس ليخدم الأهداف التي سبق الإشارة إليها .

و- أن تكون الإذاعة المدرسية وسيلة لتقوية الصلة بين البيئة والجامعة لخدمة المجتمع, ولا بأس من أن يشترك أولياء الأمور في بعض الأنشطة الإذاعية حتى يتم إثراء المنهج بهذه المصادر البشرية المتاحة في البيئة المحلية .

ز- يجب إتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد من الطلاب في الأنشطة الإذاعية .

ح- الإقلال من البرامج التي تستغرق مدة طويلة ويغلب عليها الطابع الالقائى , لأنها تؤدي إلي الشعور بالملل لدي الطلاب .

ط- الاستعانة ببعض فقرات البرامج العامة المذاعة من الراديو إما بنقلها مباشرةً أو بتسجيلها وإعادة إذاعتها في الوقت المناسب .

ي- العمل علي تنويع الموضوعات والبرامج التي يتم إعدادها لتقديمها من خلال الإذاعة المدرسية . بحيث تتناسب مع مستوي

طلبة الجامعة وحاجاتهم وميولهم , وتساهم في تحقيق أهداف الجامعة والمجتمع .

ل- إنشاء مكتبة للبرامج الإذاعية تحوي التسجيلات الصوتية يمكن الرجوع إليها .

د) مختبرات اللغة :

يستعان بمختبرات اللغة في تعليم كافة اللغات وتنمية المهارات اللغوية .

وتعد هذه المختبرات من أهم وسائل الاتصال السمعية التي تقدم المعلومات وتحث المتعلم لكي يمارس حتى يتحقق التعلم .

وقد طورت هذه المختبرات , فأصبحت تخاطب حاستي السمع والبصر, ولذا زودت المختبرات الحديثة بأجهزة الفيديو والصور والرسوم والنماذج , لتدعيم النصوص اللفظية وتوضيحها .

أدوار المعلم في مختبر اللغة :

١) اختار التسجيلات الصوتية المناسبة لكل دارس حسب مستواه وقدراته وميوله وفي ضوء أهداف تعليمية محددة.

٢) يشرف المعلم علي الدارسين أثناء استخدامهم للمعمل ويوجههم ويشجعهم . وبذلك يتغير دور المعلم التقليدي , فبدلاً من وجود معلم يتكلم وباقي الدارسين يستمعون إليه , فان المعلم يستمع إلي الدارسين ككل أو فرادي .

٣) يوفر المعلم وسائل الاتصال الأخرى لتزويد الخبرة السمعية بالجانب البصري لها , وتوضيح المادة العلمية التي استمع الدارسين إليها .

ه) التسجيلات الصوتية

التسجيل الصوتي هو "عملية حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنوعة من أجل إعادة استماعها حين تدعو الحاجة ".

ويعد جهاز تسجيل الكاسيت من أهم أجهزة التسجيلات الصوتية انتشاراً في التربية المدرسية ويمتاز جهاز تسجيل الكاسيت الصوتي بمزايا جعلت منه أداة هامة ساعدت علي انتشار استخدامه , ومن هذه المزايا ما يلي :

١) تعدد مجالات استخدامه ؛ حيث يمكن استخدام هذا الجهاز في التربية بجوانبها المختلفة النظامية وغير النظامية , وكذلك في محو الأمية , والتدريب علي بعض المهن والصناعات, وتشغيل بعض الآلات, ومعالجة عيوب الكلام, ومختبرات اللغة، وفي المقابلات الشخصية وغيرها .

٢) تستخدم المسجلات الصوتية في التربية العملية لتسجيل دروس الطلاب والاستماع إليها بغرض التقويم لتحسين الأداء التدريسي لهم . كما يمكن أن استخدمها المدرسلتقويم سلوكه في المواقف المختلفة إذ يقوم بتسجيل دروسه والاستماع إليها وتقويمها.

٣) سهولة استخدامه ؛ حيث يمكن لآي شخص بقليل من الخبرة أن يقوم بتشغيل الجهاز سواء أكان للتسجيل أو إعادة سماع المادة المسجلة , فلا يتطلب مهارات متخصصة .

٤) يمكن استخدامه في أي مكان وزمان , لأنه خفيف الوزن ويمكن حمله ونقله من مكان لأخر , ويساعد علي ذلك إمكانية استخدام البطاريات فيه كمصدر للطاقة الكهربية .

٥) رخيص الثمن نسبياً , حيث يمكن لأية جامعة أو مؤسسة أو لأي شخص عاديشراؤه.

٦) يستطيع الشخص الذي يقوم بالتسجيل أن يستمع فوراً لما يتم تسجيله مما يساعد علي تحقيق التقويم والتغذية الراجعة.

٧) يصلح للاستخدام الفردي والجماعي , ويساعد المتعلم علي الاستماع للتسجيلات الصوتية أكثر من مرة .

٨) سهل الصيانة ؛ حيث لا يتطلب صيانته متخصصاً فنياً.

وللتسجيلات الصوتية مميزات عديدة منها :

(أ) تساهم في توفير الخبرات علي أشرطة الكاسيت التي تعتمد علي عنصر الصوت .

(ب) سهولة إنتاج الأنواع المختلفة منها محلياً , كما أنها قليلة التكاليف إذا قورنت ببعضالوسائل التعليمية كالأفلام وتسجيلات الفيديو .

(ج) يمكن للمعلم الاستماع إليها وتقويمها وتنقيحها قبل إذاعتها علي الدارسين .

(د) يمكن الاستماع إليها أكثر من مرة والرجوع إليها في أوقات لاحقة حسب الحاجة إليها .

(هـــ) تتيح الفرص لعملية اتصال وتفاعل المعلم والطلاب, إذ يمكن للمكن للمعلم إيقاف المسجل الصوتي مؤقتاً لحين مناقشة الطلاب أو توضيح النقاط الغامضة أو الاستماع إلي تعليق الدارسين علي المادة المسجلة التي استمعوا إليها .

(و) يمكن أن يصاحب التسجيلات الصوتية عرض الشرائح الشفافة فتقدم الشرح لكل شريحة علي حدة .

استخدام التسجيلات الصوتية علي أشرطة الكاسيت في التدريس:لنجاح استخدام التسجيلات الصوتية علي أشرطة الكاسيت في التدريس , يجب مراعاة ما يلي[١١]:

(١) مرحلة الإعداد المسبق قبل الدرس

تتضمن هذه المرحلة:

أ ـــ تحديد الأهداف السلوكية من استخدام هذه الوسيلة

ب ـــ اختيار التسجيلات الصوتية المناسبة لتلك الأهداف

---

[١١] *نفس المرجع.*

ج ـــ الاستماع للتسجيلات الصوتية لمعرفة محتوياتها وعلاقاتها بموضوع الدرس وأهدافه والتأكد من مناسبة محتواها لموضوع الدرس ومستوي الطلاب

د ـــ تخطيط الأنشطة التي سيقوم بها الطلاب عند استماعهم للتسجيل الصوتي

هـــ ـــ التأكد من صلاحية الجهاز الذي ساستخدم , وتوافر التيار الكهربي أو توافر بطاريات في حالة انقطاع التيار .

و ـــ اختيار أنسب مكان في الغرفة لوضع الجهاز مع تهيئة الظروف المساعدة عليالاستماع الواعي والمناقشة .

ز ـــ إعداد ورقة عمل تتضمن الأسئلة والمشكلات التي يساعد التسجيل الصوتي علي حلها .

٢) مرحلة التوظيف الفعلي وقت الدرس

أ - تهيئة الطلاب ويتم ذلك عن طريق مناقشتهم في علاقة التسجيل الصوتي بموضوع الدرس، وتعريفهم بالأنشطة التي سيقومون بها أثناء الاستماع للتسجيل الصوتي، وأيضاً الأسئلة التي سيجيبون عليها بعد الاستماع للتسجيل .

ب – استماع المدرس وطلبته إلى التسجيل الصوتي، مع توفير الهدوء وإشاعة جو من الطمأنينة لمساعدة الطلاب على التركيز والانتباه، وقد يتطلب الأمر وقف الجهاز لإعطاء فرصة للطلاب لتسجيل بعض التعليقات أو كتابة معاني بعض الكلمات والعبارات.

ج– بعد الانتهاء من الاستماع، تتم مناقشة الطلاب فيما استمعوا إليه وما قاموا بتسجيله من ملاحظات وأفكار

د– بعد المناقشة يقوم المعلم بتوجيه طلبته للقيام بأنشطة أخرى تابعة لاستكمال دراسة الموضوع، مثل: القراءة أو مشاهدة فيلم أو بعض الوسائل البصرية أو إجراء تجارب أو غير ذلك من الأنشطة التي تتناسب مع أهداف الدرس .

٣)– السمعية البصرية

وتضم مجموعة المواد التى تعتمد أساسا على حاستي البصر و السمع، وتمثيل الصور المتحركة الناطقة، و هي تتضمن التلفزيون و الأفلام و التسجيلات الصوتية المصاحبة الشرائح و الاسطوانات أو

الصور.[١٢] إذا الوسائل السمعية البصرية هي وسائل التي تعتمد على السمع والبصر معا ومن الأمثلة على تلكالوسائل:

١) الجداول المكتوبة أو الصور: حيث توضع مجموعة الصور أو المجسمات أو الكلمات على شكل جدول يوضح ما هو مطلوب من الطفل خلال اليوم

٢) لوح الاتصال: هو شكل تقني منخفض الأداء من أشكال التواصل التبادليالتعويضي ومن الممكن أن استخدمه الأشخاص الذين لا يملكون القدرة علىالكلام أو يملكون نتاجا لفظياً محدوداً أو غير واضح. ويكن استخدامه كوسيلةمؤقتة للتواصل حتى تتحسن قدرة الطفل على التواصل اللفظي. وقد يحتوي هذااللوح على صور أو رموز أو كلمات أو جمل قصيرة، اعتماداً على ما يمكن للطفلأن يفهمه بشكل أفضل ويلبي حاجاته الأساسية.

٣) وضع الأعمالالروتينية على بطاقات قابلة للقلب: حيث توضع الأعمال التي يقوم بها الطفلبشكل روتيني على بطاقات قابلة للقلب باستخدام صور أو كلمات أو رموز.

---

[١٢] أحمد خيرى محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، *الوسائل التعليمية و المنهج*، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧)، ص. ٣٧

٤) كتاب التواصل: هو عبارة عن كتاب يحتوي على مجموعة من الرموز على شكلكلمات أو صور، توفر وسيلة اتصال للطفل غير القادر على الكلام ولديه القدرةعلى استخدام التأشير باليد وتقليب الصفحات، وعادة ما يكون على عدة أشكالمنها البوم الصور، أو الكلمات، أو ميدالية تحمل باليد.

٥)محفظة المواضيع: حيث تحتوي هذه المحفظة على مجموعة من البطاقات، وكل بطاقةتمثل موضوعاً معيناً من خلال كلمة أو صورة موجودة على تلك البطاقة.

٦) لوح الاتصال المحدد: مثل لوح الأوقات، لوح المطعم، لوح الأعمال الروتينية.

٧) لوح الكتابة القابل للمحو (الإزالة): والذي يكون متصلاً بلوح التواصل الخاص مما يتيح الفرصة للطفل حرية أكثر للتواصل مع الآخرين. وسائل عدةوعادةما تكون ألواح الاتصال على شكل مفردات مكتوبة أو مصورة والتي يمكن معرفتهاوتمييزها من قبل الطفل من خلال التأشير أو النظر أو المفاتيح االلكترونية.

ج. دور الوسائل التعليمية فى عملية التعلم و التعليم

أعني عملية التعليم توصل المعرفة إلى المتعلم. كما تعني خلق الدافع و إيجاد الرغبة لدي المتعلم للبحث و التنقيب و العمل للوصول إلى المعرفة، و هذا يحتم وجود طريقة و أسلوب.

ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بمايلي :

١)- إثراء التعليم

أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة . إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالجامعة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم

المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة .

٢)- اقتصادية التعليم

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته . فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر .

٣)- تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام الطالب واشباع حاجته للتعلم.

يأخذ الطالب من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه .

وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالاهداف التي يسعى الطالب إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها ٠

٤)- تساعد على زيادة خبرة الطالب مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.

هذا الاستعداد الذي اذا وصل اليه الطالب يكون تعلمه في أفضل صورة .ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيؤ الخبرات اللازمة للطالب وتجعله أكثر استعداداً للتعلم.

٥)- تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم.

إنّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه الطالب ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

٦)- تساعد الوسائل التعليمية عـــلى تـــحاشي الوقوع في اللفظية

والمقصود باللفظية استعمال المدّرس ألفاظاً ليست لها عند الطالب الدلالة التي لها عند المدّرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن الطالب ، ولكن اذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعاداً من المعنى تقترب به من الحقيقة الامر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدّرس والطالب.

٧)- يؤدي تـــنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

٨)- تساعد في زيادة مشاركة الطالب الايجابية في اكتساب الخبرة.

تنمي الوسائل التعليمية قدرة الطالب على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند الطلاب.

٩)- تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

١٠)- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين

١١)- تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها الطالب.

١٢)- تـــؤدي إلـــى تعـــديل السلوك وتكوين الاتجا هات الجديدة.[١٣]

قال بشير عبد الرحيم الكلوب أن دور الوسائل التعليمية فى عملية التعلم و التعليم كما يلي:

(أ) تقليل الجهد و اختصار الوقت من المعلم و المتعلم

(ب) الوسائل التعليمية تعلم بمفردها، كالرحلات التعليمية و السينما و التلفزيون، و المعارض المتاحف و لوحات العرض.

---

[١٣] ابراهيمالعبيد،الوسائللتعليمية - تقنياتالتعليم، http://www.riyadhedu.gov. مأخوذفي ٧ منيناير ٢٠١٤

(ج) الوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة و توضح الجوانب المبهمة و تثبت عملية الإدراك، كالكرات الأرضية و الخرائط و النماذج و الصور.

(د) الوسائل التعليمية تثبت المعلومات و تزيد من حفظ الطالب و تضاعف استيعابة كالأفلام و الصور و الرسومات و اللوحات التعليمية.

(هـــ) الوسائل التعليمية تقوم معلومات الطالب و تقيس مدى ما استوعبه من مادة الدرس كالخرائط الصماء و لوحة الكهرباء و إجراء التجارب العلمية.[١٤]

ج. شروط اختيار الوسائل التعليمية أو إعدادها

لكي تؤدي الوسيلة دورها في عملية التعليم و التعلم بشكل فعال لابد من مراعاة الأمور التالية عند اختيار الوسيلة أو إعدادها.

عنداختيار وسيلة الاتصال للدارسين بالتوحد من الضروري اجتماع الفريقالتربوي لتقييم قدرات الطلبة التواصلية إذان هناك مجموعة من العوامل التييجب

[١٤] بشيرعبدالرحيمالكلوب،*مرجعسابق*،ص. ٢٧ - ٢٨

أخذها بعين الاعتبار عند تحديد وسيلة الاتصال، ومن هذه العوامل ما يتعلق بالطلبة ومنها ما يتعلق بالوسيلة نفسها، من العوامل التي تتعلقبالطلبة:

١) وضعية جسم الطلبة والتي تؤثر على حركة جميع العضلات.

٢) المهارات الحركية للفم اللازمة لإنتاج الكلام.

٣) التحكم باستخدام الذراع للتأشير واستخدام اليد حسب ما تقتضيه الوسيلة.

٤) حدة البصر والقدرة على التحكم بعضلات العين للنظر إلى الوسيلة.

٥) مهارات الاستيعاب البصري للتمييز والاختيار.

٦) مدى المهارات اللغوية التي يمتلكها الطلبة.

٧) القدرة على الاستيعاب بشكل عام.

وأيضا يهتم المدرس حينما اختار الوسائل التعليمية بأمور الأتية:

(أ) تحديد الهدف من الوسيلة

(ب) دقة المادة التعليمية و مناسبتها لمادة الدرس

(ج) توفر المواد اللازمة لصنعها مع رخص تكليفها

(د) تعد الوسيلة لغرض واحد بحيث تكون بعيدة عن الاكتظاظ و الحشو

(هـــ) أن يتناسب حجمها أو مساحتها مع عدد طلاب الفصل

(و) أن تعرض في الوقت المناسب و أن لا تترك حتى تفقد عنصر الاثارة

(ز) أن تبقى مع الزمن، كلوحات المعلومات و الخرائط السياسية و الرسومات البيانية و غير ذلك

(ح) أن تتناسب و مدراك الطلاب، بحيث يسهل الاستفادة منها

(ط) تجربة الوسيلة قبل استعمالها للتأكيد من صلاحيتها.[١٥]

و ذهب حسين حمدي الطوبجى إلى أن المعايير التي ينبغى مراعتها في اختيار الوسائل التعليمية هي:

(أ) توافق الوسيلة مع الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه

(ب) صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة و مطابقتها للواقع و إعطائها صورة متكاملة عن الموضوع

(ج) مدى صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدراسة

(د) مناسبة الوسائل لأعمار الطلاب و مستوى ذكائهم و خبراتهم السابقة التي تتصل بالخبرات الجديدة التي تهيئوها هذه الوسائل

(هـــ) أن تكون الوسيلة في حالة جيدة

(و) أن تساوي الوسيلة الجهد أو المال الذي يصرفه المدرس أو الطالب في إعدادها و الحصول عليها.

---

[١٥] *نفسالمرجع*،ص. ٢٨ - ٢٩

(ز) أن تؤدي الوسائل التعليمية إلى زيادة قدرة الطالب على التأمل و الملاحظة و جمع المعلومات و التفكير العلمي

(ح) أن تتناسب الوسائل مع التطور العلمي و التكنولوجي لكل مجتمع.[١٦]

كما أن هناك عدة خصائص يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم أو تحديد الوسيلة الأكثر ملاءمة للطلبة ومنها ما يلي:

أ- العامل الاستقلالي: هل تحتاج هذه الوسيلة لشخص آخر لحملها في كل مرة أوهل من الممكن استخدامها من قبل الطلبة بدون مساعدة؟ وتعتمد الإجابة على مثلهذا التساؤل عادة على نوع الوسيلة المختارة وكيف توضع مع الطلبة، فعلى سبيلالمثال قد لا يحتاج الطلبة إلى مساعدة في حمل كتاب التواصل الخاص بهم.

ب- سهولة الحمل: هل يمكن نقل الوسيلة من مكان لآخر دون إرهاق للطفل، مثلاًمن فصل إلى آخر في الجامعة، فعلى سبيل المثال يصعب نقل جهاز الكمبيوتر منمكان لآخر. ولهذا يجب توفر وسيلة فعالة مع الطفل لاستخدامها في مختلفالأوقات والأماكن.

---

[١٦] حسين حمدي الطوبجى، *المرجع السابق*، ص. ٥٧ - ٦١

ج- التكلفة: في بعض الأحيان تكون الوسيلةالمرتفعة التكلفة ضرورية لتلبية حاجات الطفل، وبالمقابل فإن الوسيلة الأقلتكلفة تكون مفيدة في بعض الأحيان.

د- تناسق النشاطات: ما هيالأنشطة التي يمكن للطلبة القيام بها بينما يحمل وسيلة الاتصال الخاص به، هليستطيع الطفل استخدام الوسيلة أثناء تناوله وجبة الطعام، أو أثناء أداءواجباته المدرسية؟

هـــ - الوضوح: يجب أن تكون الوسيلة سهلة ومفهومة من قبل الجميع، في البيت وفي الجامعة وفي المجتمع.

و- المرونة: يجب أن تكون الوسيلة مرنة قدر الإمكان لتلبية احتياجات الطالب الذي استخدمها، بحيث يمكن إضافة بنود جديدة إليها كلما لزم الأمر.

ز- سهولة الاستخدام: يجب أن تكون الوسيلة سهلة الاستخدام في جميع الأوقات وفي مختلف البيئات.فيالبداية قد يكون من الصعب على الطلبة استخدام وسيلة الاتصال الخاصة بهم وبالتالي فالمعلم أو المعالج أو المربية يتحملون مسؤولية وسيلة الاتصالوتشجيع الطلبة على استخدامها، فليس من المتوقع أن يتحمل الطفل مسؤوليةوسيلة الاتصال حتى يعرف أن تلك

الوسيلة هي بمثابة الصوت الذي يصدره، ولهذايجب علينا توفير تلك الوسيلة باستمرار لتكون قريبة من الطلبة طوال الوقتوفي متناول يده أنشطة متنوعة.

فيما يلي بعض الأنشطة لتحفيز التواصل عند الطلبة غير الناطقين :

١ــ تصميم لوح تواصل خاص في البيت، والبدء بالتدريب على الصور العائليةالمألوفة للطلبة، مثل صور الألعاب، صور الأطعمة، والمجسمات التي يعرفهاالطلبة، ويفضل استخدام الكتابة مع الصور لتسهيل ربط الصورة مع الكلمة.

٢- التحدث بلغة بسيطة، وجمل قصيرة، شريطة أن تكون واضحة ومباشرة، ومحاولة جعل التعليمات للطلبة واضحة وسهلة قدر الإمكان.

٣- تعزيز الطلبة على كل محاولاته التواصلية سواءً بإنتاج الصوت، أو استخداماالإيماءات، أو التواصل البصري، أو استخدام الوسيلة التي يتدرب عليها.

٣- التحدث عن الأعمال التي تقوم بها مع الطلبة، فعند الذهاب إلى مكان معين خذه معك، اجعله اختار ما يريد وشجعه على ذلك

د. فوائد استخدام الوسائل التعليمية

للوسائل التعليمية فوائد عديدة لكل من المعلم والمتعلم والعملية التعليمية، وفيما يلي بعض هذه الفوائد :

١) تنمي حب الاستطلاع عند المتعلم وترغبه في التعلم .

٢) تجذب انتباه المتعلم وتثير اهتمامه لموضوعات التعلم .

٣) تجعل الطالب نشط ومشارك مشاركة ايجابية في المواقف التعليمية .

٤) تساعد علي زيادة خبرات المتعلم وتنوعها .

٥) تتيح للطلاب خبرات من الصعب الحصول عليها يدونها للأسباب التالية:

(أ) البعد الزماني للخبرات المراد تعلمها .

(ب) البعد المكاني للخبرة المراد تعلمها .

(ج) عامل السرعة أو البطء للخبرة المتعلمة .

(د) الخبرة مختفية ويصعب علي الإنسان رؤيتها

(هـ) كبر حجم الأشياء المراد تعلمها أو صغرها .

٦) تنمي القدرات العقلية عند المتعلم .

٧) تساعد علي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

٨) تقوي شعور المتعلم بأهمية الخبرات المراد تعلمها .

٩) توفر وقت وجهد كلا من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية .

١٠) تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم وتزيد من التفاعل بينها.

١١) تساعد علي تحقيق التعلم الفعال وتعديل سلوك المتعلم.

١٢) تساعد المعلم والمتعلم علي مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي.

١٣) تساعد علي نجاح المعلم في مهنته.

١٤) تعمل علي تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته عن طريق :

(أ) تحقيق أهداف التعليم بجوانبه المختلفة .

(ب) حل مشكلات ازدحام الصفوف

(ج) مواجهة النقص في المعلمين المؤهلين.

١٥) تسهل عملية التعليم والتعلم وتجعلها مشوقة ومرغوب فيها:

(أ) تقدم للطالب أساسا ماديا للإدراك الحاسي، و من ثمّ فهي تقلل من استخدام الطلاب الألفاظ لا يفهمون لها معنى.

(ب) تثير اهتمام الطلاب كثيرا

(ج) تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر

(د) تقدم خبرات واقعية تدعو الطلاب إلى النشاط الذاتي

(هـــ) تنمي في الطلاب استمرار في الفكر، كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة و التمثيليات و الرحلات.

(و) تسهم في نمو المعاني، و من ثم في نمو الثروة اللفظية للطالب.

(ز) تقدم خبرات لا يسهل الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى و تسهم في جعل ما يتعلم الطلاب أكثر كفاية وعمقا و تنوعا.[١٧]

٥. مصادر الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية كثيرة، و أنواعها متعددة و يمكن الحصول عليها من مصادر متعددة أهمها:

١) البيئة، و هي أعنى مصدر من مصادر الوسائل التعليمية، فيمكن الحصول على الكثير من الأشياء و العينيات منها. كما و أن الرحلات التعليمية تشكل أكبر وسيلة فعالية للاستفادة من البيئة.

٢) الأسواق المحلية و الخارجية، و ذلك عن طريق الشراء، و هذا المصدر يحتاج إلى توفير الأموال، و لا غنى عنه إذ يوفر الكثير من المواد و الأدوات كالأفلام و الأجهزة و الأدوات المختبر و بعض النماذج.

---

[١٧] بشير عبد الرحيم الكلوب، *مرجع سابق*، ص. ٣٠

٣) العمل المحلي في الجامعة، إن إعداد الوسيلة التعليمية من قبل المعلم بالتعاون مع طلابه حسب حاجته بما يوافق متطلبات المادة التعليمية هو أفضل السبل للحصول على العديد من الوسائل التعليمية بسعر قليل و حسب الشروط التي يميلها دور الوسيلة في عملية التعليم.[١٨]

٤) المجتمع المدرسي:

حيث يمكن إنتاج العديد من الوسائل التعليمية من قبل المعلم بالتعاون مع طلابه من خامات البيئة المحلية .

٥) مركز التطوير التكنولوجي:

التابع لمديرية التربية والتعليم والذي يمكن من خلاله تدريب المعلمين على كيفية إنتاج الوسائل التعليمية من الخامات المتوفرة في البيئة، فضلاً عن تدريبهم على استخدام وصيانة الأجهزة والخامات التعليمية.

٦) قسم الوسائل التعليمية :

بمديرية التربية والتعليم حيث يمكنهم من خلاله تزويد المعلمين بالوسائل التعليمية الجاهزة في المجالات الدراسية المختلفة

ف. تصنيف الوسائل التعليمية

[١٨] *نفس المرجع*، ص. ٣١

توجد تصنيفات كثيرة للوسائل التعليمية , من هذه التصنيفات ما يلي:

١)تصنيف الوسائل حسب الحواس التي تعتمد عليها

يمكن تصنيف الوسائل حسب الحواس التي تعتمد عليها إلي:

(أ) الوسائل البصرية وهي تلك الوسائل التي تتعتمد علي حاسة البصر عند المتعلم، ومن أمثلتها: الصور والأفلام الثابتة والرسوم والمجسمات

(ب) الوسائل السمعية: وهي تلك الوسائل التي تعتمد علي حاسة السمع عند المتعلم ، ومن أمثلتها : التسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية والإذاعةالمسموعة من الراديو .

(٣) الوسائل السمعية البصرية: وهي تلك الوسائل التي تعتمد علي حاستي السمع والبصر معاً، ومن أمثلتها : الأفلام المتحركة الناطقة والأفلام الثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية والتليفزيون التعليميوالتمثيليات الناطقة والرحلات.

٢)تصنيف الوسائل التعليمية حسب عدد المستفيدين:

يمكن تصنيف الوسائل التعليمية حسب عدد المستفيدين منها إلي:

(أ) الوسائل الفردية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم بواسطة الفرد المتعلم مثل : الميكروسكوب، والكمبيوتر .

(ب) الوسائل الجماعية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم لتعليم مجموعة من الطلاب في مكان محدد وفي أوقات زمنية مختلفة مثل : الأفلام التعليمية، الدائرة التليفزيونية والإذاعة المدرسية

(ج) الوسائل الجماهيرية : وهي تلك الوسائل التي تستخدم لتعليم مجموعة كبيرة جداً أو جمهور من الطلاب يتواجدون في أماكن مختلفة وفي وقت واحد،مثل: التليـــفزيون التعليمي ،الإذاعة التعليمية من خلال الراديو .

٣) تصنيف الوسائل التعليمية حسب خصائص محتواها :

يتمثل هذا التصنيف في الوسائل التالية:

(أ) وسائل لفظية: وهي التي تتكون من اللغة اللفظية، ومن أمثلة هذهالوسائل: الأحاديث الإذاعية ،ومحاضرات المعلم ، فهي كلها رموز لفظية.

(ب) وسائل غير لفظية: وهي التي تتكون من لغة غير لفظية، تقدم بها المادة التعليمية,ومن أمثلتها : الصورالفوتوغرافية , النماذج , والعينات

(ج) وسائل لفظية وغير لفظية:وهي التي تجمع في محتواها الرموز اللفظية وغير اللفظية, ومن أمثلتها الأفلام السينمائية، البرامج التليفزيونية، والمعرض والبيان العملي، القصص والكتب والمجلات المصورة .

٤)تصنيف أوسلن للوسائل التعليمية :

قسم أوسلن الوسائل التعليمية علي شكل هرم مكون من ثلاث فئات:

(أ) الفئة الأولى في قاعدة الهرم وتشمل الوسائل التي تزود المتعلمين بخبرات حسية واقعية مباشرة مثل الرحلات .

(ب) الفئة الثانية التي تتوسط الهرم وتشمل الوسائل التعليمية التي تزود المتعلمين بخبرات حسية غير مباشرة ، وتمثل الواقع مثل: الرسوم والصور، والأفلامالثابتة والمتحركة ، والنماذج والتليفزيون

(ج) الفئة الثالثة في قمة الهرم وتشمل الوسائل التعليمية اللغوية التي تستخدم الرموز اللفظية المسموعة والمكتوبة.[١٩]

٥)تصنيف إدجارديل، (*EdgarDale*) للوسائل التعليمية :

قسم ادجارديلاالأولي: التعليمية علي أساس الخبرات المكتسبة بواسطتها إلي ثلاث مجموعات ورتبها في شكل مخروط اسماه مخروطات الخبرة وهذه المجموعات هي:

(أ) المجموعة الأولي : وتمثل الممارسات العملية والعمل المباشر، وبواسطتها يكتسب المتعلم خبراتمحسوسة.

(ب) المجموعة الثانية: وتمثل الوسائل التي تعتمد علي الملاحظة المحسوسة، وتشمل العروض التوضيحية والرحلات والمعارض والصور الثابتة والمتحركة والتليفزيون.

(ج) المجموعة الثالثة: وتمثل الوسائل التي تساعد علي اكتساب خبرات بالبصيرة المجردة وتشمل الرموز اللفظية المسموعة والمكتوبة، والرموز المرسومة[٢٠].

---

[19] http://forum.hawaaworld.com وسائلتعيلمية١٧ أبريل ٢٠١٤

[٢٠] *نفس المرجع.*

٥- معايير اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة:

لنجاح المواقف التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة، يجب على المعلم أن اختار الوسيلة التعليمية المناسبة في ضوء المعايير الآتية:

١) أن ترتبط الوسيلة بالأهداف المحددة للموقف التعليمي أو للدرس.

٢) أن يرتبط محتوى الوسيلة بموضوع التعلم.

٣) أن تتصف الوسيلة التعليمية بالدقة والحداثة والوضوح.

٤) أن تكون الوسيلة التعليمية جذابة ومشوقة حتى تؤثر في نفوس المتعلمين.

٥) أن تكون الوسيلة التعليمية ملائمة لأعمار المتعلمين وخصائصهم.

٦) أن تكون الوسيلة التعليمية في حالة جيدة.

٧) أن تكون الوسيلة التعليمية آمنة أي لا تسبب أضرار أو حوادث للمعلم أو المتعلم .

٨) أن تكون الوسيلة التعليمية بسيطة وسهلة الاستخدام وغير مكلفة .

٩) أن تتناسب الوسيلة مع استراتيجية أو طريقة التدريس التي يتبعها المعلم وكذلكالأنشطة التي يقوم بها المتعلمين.

١٠) أن يتناسب حجم الوسيلة ومساحتها وصوتها مع عدد المتعلمين وقاعة الدراسة.

المبحث الثانى : البطاقة

هناك وسائل وأدوات كثيرة تعين فى عملية تعليم القراءة من أهم هذه الوسائل هي البطاقة وتصنيف هذه الوسائل من الوسائل بصرية وهي التي تستفاد منها عن طريق نافذة العين.[٢١] يستخدم المعلم البطاقات لتمرين طلبتها على قراءة كلمات وعبارات وجمل ولتنمية معرفة الطلبة بالمفردات والعبارات اللغوية ومعانيها.

أ- مفهوم البطاقة

فالبطاقة من الوسائل الفعالة التي تساعد فى تعليم الطالب نحو المفردات، وذلك من خلال مواقف وأنشطة فعالة ومشوقة.[٢٢] يرى صالح عبد الجميد العربى إن المراد بالبطاقة هي قطعة من الوراقالمقوى يكتب على كل منها عبارة أو كلمة أو جملة في بعض الأحيان. وهناك نوعان رئيسيان : بطاقة المعلم و بطاقة الدراسة.[٢٣]

---

[٢١] محمد علي الخولى، *المرجع السابق*، ص. ٣٨-٥٩

[٢٢] نائف محمود معروف، *خصائص العربية وتدريسها*، (بيروت: دار النفائسن، ١٩٩٨)، ص. ٢٤٥

[٢٣] صلاح عبد المجيد العربى، تعلم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و تطبيق (لبنان: مكتبة لبنان، دون السنة)، ١١٨.

ب- أنواع البطاقة

ومن أمثلة البطاقة أذكر منها هنا:

أولا: بطاقات أسماء الأشياء

ثانيا: بطاقات تنفيذ الأوامر

ثالثا: بطاقات الكلمات والجمل المتماثلة

رابعا: بطاقات الأسئلة والأجوبة

خامسا: بطاقات القصص القصيرة والمجزأة

سادسا: بطاقات القصة الناقصة[٢٤]

وللبطاقات عدة مزايا من أهمها:

أولا: حث الطالب على زيادة معدل سرعتهم فى تعليم المفردات

ثانيا: مزج اللعب بالتعليم

ثالثا: التعليم عن طريق النشاط

رابعا: التدريب على عدد من المهارات الأساسية كالتعرف على الكلمات والفهم وحسن الإلقاء وسلامة الهجاء وتنمية أساليب التعبير.

ج- بطاقة التكملة

---

[٢٤] علي أحمد مذكور، *المرجع السابق*، ص. ١٥٧-١٥٩

بطاقة التكملة هي بطاقة مصنوعة من الكارتون تحتوى على تكملة الجملة إما أن تكون بالكلمة أو بالصورة أو العبارة. وأهم فرق بينها وبين تدريبات ملء الفراغ أنها تأتي دائما في آخر الجملة لتكمل المعنى، أما تدريبات ملء الفراغ فتكون في أي موضوع من مواضع الجملة أو الفقرة، وتكون في العادة كلمة واحدة أو صورة.[٢٥]

يكتب الجزء الأول من جملة على بطاقة وتكملة هذه الجملة على بطاقة أخرى من بطاقات الطلبة، وتحوي كل من هذة البطاقات الجزء الأول من جملة على أحد وجهيها وتكملة جملة أخرى على الوجة الثاني وبعد أن تسأل المعلمة ويجيب الطلبة تسجِّل المعلمة الجملة الكاملة على اللوح.

١. التكملة بالصورة

يأتي المعلم بعدة عبارات ناقصة، ويكتبها على لوحة أو بطاقة كبيرة، ويترك فراغا في نهاياتها لبطاقة الصورة. يعرض اللوحة على الطلاب، ويوزع البطاقات على عدد منهم، ثم يطلب من أحدهم قراءة الجملة الناقصة، وعلى الطالب الذي معه البطاقات المناسبة، أن يتقدم نحو اللوحة ويعلقها في مكانها.

٢. التكملة بالكلمة

---

[٢٥] محمود اسماعيل صيني والآخر، *المرجع السابق*، ص. ١٤٥

يتبع المعلم الأسلوب السابق نفسه، مستخدما بطاقات الكلمات بدلا من بطاقات الصور.

٣. التكملة بالعبار

يتبع المعلم الطريقة السابقة، مستخدما بطاقات العبارات.

د- أنواع بطاقة التكملة

أنواع من اللعب اللغة الذى يستعمل فى تعليم مهارة القراءة هي ستة أنواع :

١. إختبر معلومات

٢. الأوراق الممزقة

٣. المدخد

٤. تخريج الكلمة العربية

٥. الكرسى الصحيح و الخطأ

ه- وسائط التعليم صنع بطاقات التكملة

المكونات المطلوبة في صنع بطاقة التكملة تعلم وسائل الإعلام مثل:

ورق سميك من الكرتون، مسطرة، مقص، وعلامات. كيف الحصول على بطاقة التكملةكما يمكن شراؤها في المتجر، وتحمله من الإنترنت. إذا كنت

تريد مزيدة متنوعة، ثم جعل الخاصة بك باستخدام جهاز كمبيوتر، و الإستغناء عن الصور من المجلات أو الجرائد.

و- تطبيق بطاقة التكملة

١. اختبار معلومات

اعطى المدرس أسئلات فى الكتابة بالشكل المضحك ثم يوجب الطلاب. و كتب المدرس الأسئلة فى بطاقة بالعشرة الأسئلات و وضع اجابتها فى بطاقة الأخرى. هذا الحال تعلم ليعرف معرفة لطلاب في مهارة القراءة.

٢. الأوراق الممزقة

اختار المدرس قصة قصيرة من الكتاب و المجلات و غيرها ثم يقطعها فى الأقسام ثم أعطا المدرس تلك الحكاية الى الطلاب و أمر المدرس ليقرأه و يفهم ما فى الحكاية، ثم أعطى السؤال قطعة من الكلمات و أمر الى الطلاب ليملئ الإجابة بالكلمة المناسة بالسؤال.

٣. المدخد

عرف المدرس الكلمة الذى كتب فى البطاقة بدون نظام، و بالطلاب الذى وجد من البطاقة مباشرة يوجب ضد الكلمة و إذا ما يوجب لطلاب فعليه حكم.

٤. تخريج الكلمة العربية

نظر لمدرس بالسرعة انواع من الكلمة مثلا مفرد، مثنى، جمع، مذكر، مؤنث، اسم فعل، اسم مفعول، اسم مكان، او اسم االلات المدرسية، المطبخ، الفلاح، الطبيب، و غيرها. احد نين الفرقة الكلمة هي العربية، وجب على كل الطلاب يبحسه و يقرءه.

٥. الكرسى الصحيح و الخطأ

هذه اللعبة ليعرف طباقة الفهم الطلاب فى فهم قراءة الكتابة. الخطوات بالمدرس هو يوزع فرقتين، كل فرقة تتكون ستة انفار الذى يقوم بالمفرق يتوجه الى الكرسى. ثم يقرأ المدرس التعبير الذى تتكون من التعبير الصحيح و الخطأ لطلاب فى النمرة الأولى، وهكذا الى الأخر. اذا هم صحيحة فى جلوس الكرسى. فاذا الفرقة نال النتيجة واحدة. لتعبير فى البطاقة يستطيع يأخذ من الدراسة التعليمية او الدراسة الحكومية

ز- كيفية استخدامها في تعليم القراءة

يعد المدرس قبل الدرس البطاقات بعدد دارسى الفصل ثم يكتب على أحد جانبي كل بطاقة بداية الجملة ويكتب الجزء الأخير من الجملة على البطاقة الأخرى.

يقرأ دارس الجزء الأول من الجملة في بطاقته وعلى بقية الدارسين البحث عن الجزء الأخير للجملة، فمن يجده يقرأه بصوت مرتفع ثم تتاح له الفرصة لقراءة بداية الجملة الأخرى ويستمرّ التدريب على المنوال المذكور حتى يقرأ جميع الطلاب بطاقاتهم.[٢٦]

أوصى صيني وعبدالله المدرس لأن يفكر في جعل الجمل القصة. كما أنه ليس من الحرج له أن يأخذ النص من الكتاب المدرسي.[٢٧] واستخدم الباحث بطاقة التكملة بالكلمة في بحثه.

المبحث الثالث : القراءة

أ- فهوم تعليم القراءة

إن الغالبية العظمي من المتعلمين فإن مهارة القراءة ضرورية لهم لقراءة المراجع والكتب العلمية، والاطلاع على التراث الفكري والحضاري للعالم الخارجي، والقيام بالأبحاث التربوية والعلمية في مجالات التخصص

[٢٦] إمام أسراري، *الوسائل المعينات في تعليم العربية*، (مالانج: المعهد العالي لفن التدريس وعلوم التربية إيكيب مالانج شعبة اللغة العربية، ١٩٩٥م)، ص. ٨٦

[٢٧] محمود إسماعيل صيني والأخر، *المرجع السابق*، ص. ١٢٥

المختلفة.[٢٨] التعليم بأنه عملية توفير الشروط المساعدة على التعليم. أما القراءة هي عملية تفكير معقدة تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب)، وربطها بالمعاني، وتفسير تلك المعاني وفقا لخيرات القارئ الشخصية.

١. تعريف تعليم القراءة

أمر تدريس القراءة هين جدا، فما هو إلا أن يأمر المدرس الطلبة بإخراج كتبهم ويبدءوا في قراءة موضوع يعينه لهم. وكثيرا ما يكررون الفقرة الواحدة عدة مرات قصد الإجادة كما يزعمون. فيصيب الطلبة الملل من هذا التكرار وتنقطع صلتهم بفكرة الموضوع. ويكاد عمل المعلم يقتصر على شرح بعض الألفاظ اللغوية أو التراكيب الصعبة. أما تحليل القطعة، وبيان ما تحتويه من أفكار ومناقشة هذه الأفكار ونقدها والتعليق عليها، وأما ما وراء العبارات من معان بعيدة وتجارب ووقائع تاريخية وتقاليد اجتماعية _ أما كل هذا فلا يكاد يحفل به المدرس حتى إنه كثيرا ما يهمل مطالبة الطالب بتلخيص ما قرأ، بل إن كثيرا من المعلمين ينتهز حصة

[٢٨] صلاح عبد المجيد، *تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*(القاهرة: مكتبة لبنان-الطبعة الأولى، ١٩٨١م) ص١٠٠-١٠١

القراءة ويصرف زمنها في تطبيقات شفوية على قواعد اللغة، حرصا منه على نتائج الامتحان، وبذلك تغفل الغايات المقصودة من درس القراءة.[٢٩]

والقراءة في مدارسنا غالبا جهرية، وهي تؤدي بالأسلوب الآلي الذي ينفر الطلاب من القراءة، ولا يشجعهم عليها خارج المدرسة. ويندر أن يطالب المعلم طلبته بالقراءة صامتين، وإن فعل فعلى طريقة غير سليمة لا تؤدى الغرض المقصود من القراءة الصامتة.

ومناهج القراءة الحالية لم تأخذ حتى الآن المفهوم الحديث للقراءة الذي يقوم على أربعة أبعاد هي : التعرف والنطق، والفهم، والنقد والموازنة، وحل المشكلات. فهي، ولاسيما في المرحلة الإبتدائية، لا تزال إلى حد ما عند المفهوم الأول للقراءة، ولم تلتفت المدارس الإعدادية إلى الفهم والنقد والقراءة إلا في أوجه يسيرة اقتصرت على الفهم العام والتفصيلي دون أن تمتد للفهم الضمني أو الهامشي، وفي مستوى النقد يقتصر الأمر على إبداء الرأي المعتمد على الذوق الشخصي، دونما تمييز بين رأي الكاتب وما يعرضه من أفكار وقضايا، أو اعتماد على موازين موضوعية، أو تحليل ما يقرأ وإبداء الرأي فيه، ومناقشته، أو تفسيرالبيانات، أوالتمييز بين أنماط الحجج الجيد منها و غير اليد وتقويمها، أو كشف العلاقات بأنواعها، أو استخدام الخطوات التفكير العلمي في مناقشة القضايا، أو انتقاء المعلومات المرتبطة

---

[٢٩] حسنشحاتة،*المرجعالسابق*،ص. ١١١

بالموضوع، أو كشف المغالطات، وتحديد المطلوب لحل الخلافات في المسائل، أما حل المشكلات أو ربط المعلومات التي يكتسبها الإنسان من القراءة بمعلوماته السابقة واستخدام هذا المزيج الجديد من الخبرات لحل ما يواجه الإنسان من المشكلات فشيء لا تكاد تعرفه مدارسنا.

وأنواع القراءة التي تعرفها المدارس في مراحل التعليم المختلفة تقتصر على نوع: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، ومعنى ذلك أن هناك أنواعا أخرى للقراءة يمارسها الطالب خارج المدرسة وداخلها ولاتدخل دروس القراءة، منها قراءة الدرس، وقراءة الاستمتاع، والقراءة الخاطفة، وكل نوع من هذه الأنواع له مهاراته وعاداته ومواقف حيوية وظيفية لممارساته. غير أن الأمر لم يقف عند حد إهمال أنواع أخرى من القراءة، بل إن ممارسة القراءة الصامتة والجهرية تحتاج أيضا إلى مراجعة فهي تؤدي داخل جدران الفصل في مواقف صناعية بعيدة عن مواقف الممارسة الحيوية الوظيفية التي يمارس فيها المتعلم شكلي القراءة الصامتة والجهرية، فنحن إذن ندرب الطلاب على القراءة في مواقف غير طبيعية لا صلة لها بحياتهم. ولعل العذر في ذلك أن هذه المواقف ليست محددة حتى الآن في البلدان العربية. يضاف إلى ذلك أن القراءة الصامتة لا يركز فيها على المهارات المعينة بتنميتها،

كذلك القراءة الجهرية، فهي لا تعدو أن تكون تكرارا مملا لا هدفا من ورائه، كما أنها تسير حسب هذه الخطوات (قم – اقرأ – اجلس).

وتعليم القراءة لا يمتد فيشمل تدريب الطلاب على استخدام الكتب ومصادر المعلومات والمكتبات استخداما هادفا مبنيا على تنمية مهارات وعادات وقدرات تهتدي بمطلبات نمو الطلاب وحاجاتهم واهتماماتهم، حتى نضع الإنسان القارئ القادر على تحقيق التعليم الذاتي والمستمر.[٣٠]

وتعليم القراءة لا يقوم على أساس علمي يقسمها إلى مراحل تمتد إلى ما قبل التحاق الطلبة بالمدرسة، وتستغرق جميع المراحل التعليمية، وتراعي توزيع المهارات والقدرات والعادات القرائية السليمة، كما تراعي تحقيق الفروق الفردية بين المتعلمين. والمعمول به في هذه المراحل أنها تقسم إلى خمسة أقسام هي مراحل: الاستعداد للقراءة، والبدء في تعليم القراءة، والتوسيع في القراءة، وتوسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات في القراءة، وتهذيب العادات والأذواق والميول.

كما أن اختيار موضوعات القراءة في الكتاب ذي الموضوعات المتعددة، واختيار كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد لا يقوم على أسس موضوعية. فالاختيار يتم في ضوء الخبرة الشخصية البحتة للقائمين على وضع المناهج في وزارات التربية والتعليم المختلفة.

---

[٣٠] *نفسالمرجع*،ص. ١١٢

وجدير بمؤلفي الكتب أن يعنوا بميول المتعلمين، وأن يتعرفوا دوافعهم واهتماماتهم وخبراتهم، وأن يبذلوا جهدا في تعرف عوامل القرائية كتب القراءة حتى نقدم لأبنائنا من الكتب ما يجبهم في القراءة ويثبت المهارات والعادات التي تعلموها، ويعودهم الاستقلال في القراءة واشتقاق اللذة منها.

وتعليم القراءة يكتفي فيه غالبا بكتاب واحد أو كتابين يضمان مادة القراءة، دون تخصيص كتاب مستقل لإرشاد المعلم، ودون تخصيص كتاب للتمرينات يصاحب كتاب القراءة، أو إعداد بطاقات للكلمات، أو اختبارات موضوعية لقياس تقدم الطلاب.

والجدير بالذكر أنه لم يعد يكفي لإرشاد المعلم بعض صفحات تكتب في أول كتاب القراءة، أو بعض أسطر تكتب في أول كل درس او في نهايته. وبذا أصبح من واجب مرشد المعلم تعريف المدرس بأسس طرق التدريس وإعطاؤه من التوجيهات العلمية ما يمكنه من تطبيقها تطبيقا يحقق الغرض منها. كما أن التمرينات عامل مهم في تكوين مهارات القراءة وتنميتها، ولذا وجب الاهتمام بإعداد التمرينات وتصميمها على أساس خطة متكاملة تكفل التدريب على عادات القراءة تدريبا متسقا متوازنا. وعدم إلقاء التبعة على عاتق المعلمين، كما أن إيراد التمرينات في ثنايا كتاب القراءة يكسر وحدة الموضوع ويحطم شوق القارئ واسترساله في

القراءة. كما يجب إعداد سلسلة من الاختبارات الموضوعية تطبق في نهاية كل مرحلة. وكلها أدوات تحتاج إلى خبرة فنية ووقت وجهد، وكلها يمد المعلم بأدوات تساعده على تحقيق أهداف تعليم القراءة.

ب- أسس تعليم القراءة

يجب أن نلتفت في تعليم القراءة إلى مجموعة من الأسس نسترشد بها عند تعليمها، حتى نترك للمعلم ذاتيته وقدرته وابتكاريته في أن يحذف أو يضيف أو يعدل في هذه الأسس بما يناسب أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وقدرات طلابه ونوعية الموضوع الذي يقوم بتدريسه. وهذه الأسس هي مجموعة من الأفكار العلمية المشتقة من طبيعة القراءة، وعلم النفس التعليمي، وعلم النفس النموي بالإضافة إلى خبرات ثبت نجاحها واتفق عليها مجموعة من معلمينا الأكفاء. ويمكن عرض هذه الأسس في شكل مجموعتين: أولاهما تتصل بالقراءة الصامتة، وثانيتهما تتصل بالقراءة الجهرية.[٣١]

وفيما يلي عرض لهذه الأسس:

أ). أسس تعليم القراءة الصامتة

---

[٣١] *نفس المرجع*، ص. ١٣٧-١٣٨

فيما يلي بعض الأسس العامة التي ينبغي أن تراعي عند تعليم القراءة الصامتة، وهي خلاصة ما اتفقت عليه بعض المصادر المعينة بتعليم القراءة، وهذه الأسس هي:

١. ينبغي أن يكون تعليم القراءة بصفة عامة هادفا، بحيث تنمى في الطالب الميل إلى القراءة، وحيث تشعره بالرغبة فيها، وأنها تضيف إلى معارفه أشياء جديدة، وأنها تطلعه على أشياء كانت مجهولة عليه، وأنها من مصادر سروره، وتشعره بشخصيته وتستجيب لحاجاته.

٢. يجب أن يكون واضحا أمام القارئ الغرض من قراءته قطعة بذاتها، فتحديد الغرض والاقتناع بالأهمية يحفز الطالب على تحقيقه والمثابرة حتى الوصول إليه، وأن يكون هذا الغرض طبيعيا غير متكلف.

٣. أن تختار مادة القراءة اختيارا مناسبا، وأن تتدرج في الصعوبة، لأن ذلك يؤثر على سائر الأدوات الأخرى، فمهما كانت الطريقة التي تؤدي بها سليمة فإنها لا تجدي إذا كانت المادة المختارة للقراءة غير مناسبة، إما لصعوبة لغتها أو بعدها عن محيط القارئ ومواطن اهتمامه، وأن تكون هذه المادة من الوفرة والجاذبية بحيث يشعر بالرغبة في الاستزادة من القراءة، وأن تفتح المادة التي قرأها أمامه مصادر أخرى صالحة للقراءة.

٤. يجب أن يكون مكان القراءة سواء أكان في حجرة الدراسة أم المكتبة أم أي مكان آخر بالجامعة جيد الإضاءة والدفء والتهوية، فسيحا مريحا للطلاب في جلستهم مزودا بالأدوات المناسبة والكافية.

٥. أن يكون الكتاب المقروء جيد الطبع واضحه، وأن يناسب حجم الحروف قدرة الطلاب. وأن تكون الصور الموضحة معبرة وجذابة، وأن يكون الغلاف جذابا بسيطا جيد الورق. وأن يكون الحجم الكتاب وطول سطوره وفقراته مناسبا لمستوى الطلاب.

٦. في تعليم القراءة الصامتة ينبغي على المعلم أن يرشد الطلاب إلى الطريقة الصحيحة لهذه القراءة، وهي أن تكون بالعين فقط، دون همس أو تحريك الشفتين ويكلفهم وضع خطوط بأقلام الرصاص تحت الكلمات الصعبة، وأن يقرءوا قراءة فهم ليستطيعوا الإجابة عما يوجه إليهم من الأسئلة.

٧. لمناقشة الأفكار العامة ينبغي على المدرس أن يلقي على الطلاب الأسئلة حول الأفكار البارزة في الموضوع المقروء بعد الفراغ من القراءة الصامتة، والغرض من هذه المناقشة أن يختبر المدرس ما فهمه الطلاب مستقلين.

٨. ولشرح المفردات اللغوية توجد أساليب متنوعة، فقد يكون الرسم، أو عرض الصور أو عرض النماذج، ومن هذه الطرق أيضا وضع الكلمة في جملة

تساعد على توضيحها وعرضها على الطلاب وسؤالهم عن معناها، ومطالبتهم أحيانا باستخدام الكلمة في جمل من إنشائهم، ثم كتابة الكلمة ومعناها على السبورة بإملاء أحد الطلاب، ثم تكليف آخر قراءة ما كتب، ويلاحظ في شرح اللغويات عدم التقيد بمعناها الوارد في المعجمات بل يكتفي بما يوضحها توضيحا يساعد على فهم العبارة.

٩. عند مناقشة الأفكار الجزئية توجد طائفة من الأسئلة تتناول الموضوع أو الفقرة المقررة، والغرض من هذه المناقشة اختبار مدى ما فهمه الطلاب من الموضوع واتخاذ المقروء وسيلة للتدريب على التعبير. وتجديد نشاط الطلاب، وينبغي أن تشمل هذه المناقشة أسئلة غير مباشرة تثير تفكير الطلاب وتتحدى ذكاءهم، فلهاذا النوع من الأسئلة أثر طيب في الأذهان، وإثارة المناقشة بين الطلاب وإحياء الدرس بوجه عام.

١٠. على المعلم مراعاة الاتجاهات والمهارات اللازمة للاستنتاج في أثناء القراءة، فهذه لا تتكون من تلقاء نفسها، بل يلزم العناية بالتوجيه المخطط، وينبغي على المدرس عند إعداد درسه أن يفحص المادة التي ستقرأ لفهم المعاني المخبوؤة أو الضمنية ويقدم سؤالين أو أكثر ليقوم القراء بالبحث عن المعاني المتضمنة، وفي أثناء المناقشة التي تلى ذلك يدل كل برأيه فيما استنتجه،

كما ينبغي أن يسأل ويبين القضايا التي في القطعة، والتي تدعم استنتاجاته، وهذه القضايا ينبغي أن يفحصها الصف لكي يحدد صدق الاستنتاجات، وعن طريق هذا النشاط ومثله يتعلم الدارسون أن في مادة القراءة معانى متضمنة تستحق البحث، فمثل هذا التدريب ينمي عادة استنتاج الأحكام.

١١. أول متطلبات القراءة الناقدة اتجاه متسائل، ويستطيع المدرس أن يفعل كثيرا لغرض هذا الاتجاه عند الطلبةه بإثارة الأسئلة التي يحتفظ بها القارئ في ذهنه عند قراءة قطعة معينة، وثاني متطلباتها خلفية كافية للوصول إلى استنتاجات صحيحة، وفي بعض الحالات يجب بناء هذه الخلفية قبل البدء في القراءة، وكثيرا ما يستعمل الطلاب معايير ذاتية عند أحكامهم، وواجب المعلم عندئذ أن يراجع هذه الاستنتاجات إذا لزم في ضوء الحقائق والخبرة الجيدة، وعندما يتفاعل مع الأفكار والاستنتاجات المعروضة يتعين عليه أن تختبر أفكاره معايير أحكامه حتى يتأكد من أنه يملك المعرفة والخبرة التي بنى عليها الرأي، وأخيرا يراجع الاستنتاجات التي وصل إليها، في ضوء المعايير المعروضة.

١٢. والخلاصة أن تنمية القدرة المتزايدة على فهم وتفسير ما يقرأ تحتاج إلى اهتمام مستمر، فإذا كانت المادة المقروءة قصة يجب على الطلاب اكتشاف

موضوع القصة وأهم الأحداث التي فيها، وكيف تنتهي، وأهم ما يقوله وتفعله الشخصيات، ولماذا، أما إذا كانت المادة المقروءة إخبارية فيجب عليهم أن يحددوا المشكلة أو الموضوع محل البحث، وأهم الحقائق المعروضة والنتائج التي تم التوصل إليها، وبعد ذلك تتم قراءات ومناقشات أخرى لتصويب وتوضيح الموضوعات لفهم علاقات الأحداث أو الحقائق المعروضة بخبراتهم الخاصة، والوصول إلى المعاني الضمنية، أو لاستخدام الأفكار الموجودة في حل المشكلات الجماعية والشخصية.

١٣. وينبغي ألا يغيب عن بال المعلم الأهمية الكبيرة للسرعة في القراءة، لاسيما في العصر الحاضر الذي يزخر بالألوف المؤلفة من المطبوعات في شتى المعرفة مما يحتم على الطلاب ملاحقة هذا الكم الهائل من المعرفة في شتى مجالاتها.

ويجب على المعلم أيضا أن يأخذ في اعتباره أن السرعة في القراءة ليست الهدف الأخير، والقارئ الجيد هو القارئ المرن، مثله في ذلك مثل السيارة التي تسرع وتبطئ أو يزيد من بطئه بحسب المادة المقروءة، وبحسب حاجاته الشخصية التي تتغير باستمرار، وتتطلب مدى مختلفا من السرعة.

وإن السرعة في القراءة تعتمد أيضا على هدف القارئ وعلى مستوى ذكائه وعلى خبراته السابقة وعلى صعوبة المادة المقروءة وسهولتها، وحالته النفسية والبدنية وسيطرته على المهارات الأساسية للقراءة، يضاف إلى ذلك أيضا طريقة صوغ المادة المقروءة وأسلوب عرضها.

ج). أسس تعليم القراءة الجهرية

غنى عن البيان أننا لسنا من أنصار طريقة واحدة في تعليم أي فرع من فروع اللغة، وأننا نرى أن نجاح الطريقة يتوقف دائما على الموضوع الذي يتعلمه الطالب، وعلى الطالب نفسه، وعلى المدرس وتصرفه وفهمه لغرضه.

ولذا تقتصر مهمتنا على ذكر بعض الأسس العامة التي يمكن أن تفيد لو أضاف إليها المعلم خبرته بالطلبة، ومعرفته بمادته وهذه الأسس هي[٣٢] :

١. لا بد في درس القراءة من نموذج يكون مقياسا للقراءة ممثلا لمهاراتها يثير فيهم حب المناقشة ويستدعى مجهودهم. ويقرأ المدرس النموذج طالبا من الطلاب الانتباه الشديد والملاحظة الدقيقة لقراءته. ثم اختار أقدرهم على

[٣٢] *نفس المرجع*، ص. ١٤١-١٤٢

محاكاته، ليكون حلقة اتصال بينه وبينهم، حتى يعرفوا أن في مقدورهم الإتيان بمثله. ويختلف مقدار النموذج من جملة إلى فقرة على حسب ما يطلب من الطلاب محاكاته ومقدرتهم على تذكره، وتغلبهم على ما فيه من الصعوبات، ولكن لا ينبغي أن يطول فتنسى الأغراض المطلوبة فيه، ولا مانع من تكراره، إذا اقتضى الحال. وإذا كانت الطلاب صغارا أعادوا النموذج نفسه، وإلا كلفوا محاكاته والانتفاع به في فقرات أخرى. ويجمل أحيانا لفت أنظارهم إلى نقطة خاصة تجب ملاحظتها ومحاكاتها في النموذج قبل قراءته.

٢. لا يجيد الطلاب الأداء الحسن إلا إذا فهموا المعنى حق الفهم، ومن أجل ذلك وجب أن يبدءوا بتفهم المعنى الإجمالي للقطعة عن طريق القراءة الصامتة ومناقشة المعلم إياهم قبل القراءة الجهرية.

٣. يجب أن تكون للقراءة الجهرية وظيفة اجتماعية، وأن يحمل القارئ إلى السامعين فكرة هم في حاجة إلى سماعها، أي أن يكون للقراءة غرض اجتماعي خاص يرمي الطلاب إلى تحقيقه، فيطالب بالقراءة إذا كتب موضوعا إنشائيا يريد منه المدرس أن يقرأه لزملائه، أو اشترك في أحد المشروعات المدرسية وكتب مقالا أو تقريرا ينبغي أن يقرأ أمام الطلاب، أو

أن يكلفه المدرس قراءة قصة أمام إخوانه ليشتركوا في مناقشتها إلى غير ذلك من المناسبات الطبيعية التي تحتاج إلى أن يقرأ لزملائه جهرا. وإلا كانت القراءة متكلفة، وانصرف المستمعون عن القارئ فلم يتبعوه.

٤. تشجيع الإلقاء الجهري أمر ضروري حتى يتحقق للطالب صدق الإحساس وتصبح قراءته طبيعية غير مصطنعة، وتصير القراءة الصادقة محببة للجميع، وتشجيع الإلقاء الجهري يأتي من المعلم ومن الطلاب. فالمعلم يدرب الطالب على تنويع الصوت بتنويع المواقف الوجدانية من رجاء واحتجاج وألم وتوسل وابتهاج، وأن ينصت إليه في القراءة، أما التشجيع الذي يأتي من الطلاب فيتمثل في ألا يسخروا منه حين يقرأ، وألا يقاطعواه حين يخطئ، وألا يتحدثوا في أثناء قراءته.

٥. يجب ألا تقتصر العناية في القراءة الجهرية على إخراج الحروف من مخارجها، وصحة البنية، وسلامة الإعراب، بل يجب أن تتعداها إلى القراءة الممثلة للمعنى، وأن يشترك الطلاب في نقد القارئ على هذا الأساس.

٦. يجب أن يقدر المدرس أن الأداء الصحيح لا يكتسب في يسر لتنوع العوائق التي تحول دون ذلك، وأن اكتساب المهارة يقتضي أداء نموذجيا من المعلم حين يقرأ، وفي انتقاء النصوص، كما يقتضيه سلامة النطق في حديثه بصورة

محببة، ليس فيها التقعر المتكلف الذي ينفر الطلاب أو يثير سخريتهم، وليس فيها التسامح الذي تختلط معه الحروف ولا تستبين مخارجها، ويتداخل المتقارب منها بعضه في بعض، يضاف إلى ذلك أن استخدام التسجيلات الصوتية التي تجمع بين سلامة الأداء والجاذبية من أقوى ما يساعد على صحة النطق ودقته، وأهم من ذلك المختبرات الصوتية إذا كانت الفرصة مواتية لاستخدامها، وأن المهارة لا تكتسب إلا بالممارسة والتكرار، وهذا يلقي على المدرس عبء تعرف عيوب النطق لدى الطلبة والعمل على علاجها، وإتاحة الفرصة الكافية لكل طالب، كي يمارس الأداء ويكرره، ويصحح أو تصحح له أخطاؤه فيه حتى يأتي أداؤه سليما خاليا من الخلط والخطأ.

٧. قراءة الشعر غير قراءة النثر. فقراءة الشعر تتطلب أن يتدفق الصوت بقوة متموجة، تجعل لكل كلمة مفردة رنة وصدى، وفيه يشتد حماس القارئ وشعوره بمعاني الكلمات فتنبض كلها مجتمعة وترف نغماتها، وينبغي إظهار الوزن والأعاريض والقوافي ببيان المقاطع وإحداث النغمات، وزيادة النبر والتمثيل، وهذا لا يعني أن يكون صوت القارئ مقطعا على حسب التفاعيل، بل المقصود إظهار موسيقية الشعر.

وتحتاج قراءة الشعر إلى مراعاة أمكنة الوقف المناسب وزمنه في آخر الأبيات وأشطرها، وقراءة الشعر بعد كل ذلك هي تزاوج المعاني والأصوات المعبرة عنها، وتماسك الأفكار وأسلوب التعبير، ولذلك فنحن لا نتذوقه ولا نحس جماله وتأثيره إلا إذا قرأناه جهرا.

٨. يجب تنويع مادة القراءة الجهرية لتشمل الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية، وتستخدم مضمونا من المجلات الأدبية، والدراسات الاجتماعية، والميادين العلمية، وبذلك يمكن تعريض الطالب لخبرات متنوعة تتمشى مع ما يتصل به من ألوان الثقافة في مجتمعه.

٩. التزامات المعلم في درس القراءة الجهرية كثيرة ومتنوعة. تبدأ من اختيار المادة المناسبة للقراءة، ومن إعطاء النموذج القرائي المناسب ذي الحماس، وبمدى إحساسه بتقبل الطلبة للنص المختار حيث تتنوع مستوياته بتنوع مستويات الطلبة، ومن إعداد الطلاب لدرس القراءة، ومن تخطيط برنامج لتحسين الأداء الجهري لدى الطلبة، ومن تشجيع مدرسى المواد الأخرى لاستخدام القراءة الجهرية في الدروس التي يقدمونها لطلابهم، ومن تزويد الآباء بما يجب أن يقرأه أبناؤهم وبمصادر المادة الصالحة للقراءة الجهرية، وبكيفية متابعة الأداء، وتمتد التزامات المدرس إلى تقديم العلاج المناسب

لمن يحتاج إليه من الطلبة، وبالتعاون مع أمناء المكتبات لتوفير المادة المناسبة للقراءة في كل الفصل الدراسي، كما أن القراءة امام آلات التسجيل خبرة لابد ان يوفرها المدرس لطلابه. يقرأ الطلاب أمامه ويستمعون إلى قراءاتهم، ثم يتخذ هذه التسجيلات أساسا لتوجيه المناقشة بهدف تحسين القراءة، ووضع معايير للقراءة مع الطلاب بشكل تعاوني، ومن مهام المدرس أيضا أن يوضح للطلاب الجلسة الصحيحة، والطريقة السليمة لإمساك الكتاب.

١٠. ينبغي أن يتلفت المعلم إلى أن القراءة السليمة تتطلب من القارئ أن يتحكم في جسمه، فيتحرر من التوتر ومن ارتخاء الجسم. فإن كان الجسم جامدا فالصوت معرض لأن يكون جافا أو متحجرا، وعلى العكس من ذلك لوكان الجسم متراخيا أكثر من اللازم فلا تكون للصوت الحيوية أو النشاط. والتوازن الجسمي الجيد يوحى بالتحكم ورباطة الجأش مما يمكن القارئ من التركيز على الأفكار والمشاعر ومن صدق الانفعال. فالقارئ الجيد يجب أن يجلس أو يقف بطريقة تسمح للجسم بأن يؤدي وظيفة القراءة في سلامة. فإذا استدارت الأكتاف او تدلت الرأس أو ارتفعت أكثر من اللازم فهناك خطأ في توازن الجسم بدلا من تصحيحه لتزيد اليقظة في القراءة الجهرية.

١١. ولا بد للمعلم من أن يتلفت إلى المواصفات الصحيحة للمطبوعات القرائية، من نوعية الحروف، وطول السطر، والتساوي في طول الأسطر، والمسافة بين السطور وحجم حرف الطباعة، ولون الطباعة، ولون الورق ونوعه، وكمية الضوء والزمن المسموح به للقراءة قبل أن يصاب القارئ بالتعب البصري، وتتمثل هذه المواصفات في أن تطبع مادة القراءة باللون الأسود على ورق أبيض لا لمعة فيه، وبحروف عادية، ويفضل أن يطول السطر إلى تسعين ملليمترا، وأن الهامش الأيمن يجب أن يكون منتظما باستثناء الفراغات التي تأتي في أول الفقرات، ومن الضروري أن تكون حروف الطباعة كبيرة نسبيا في الصفوف الأربعة الأولى. فالفواصل بين السطور تكون أربعة ملليمترات، وأن تكون الطباعة سوداء على خلفية بيضاء كما أن الورق غير اللازمع يزيد كثيرا في يسر القراءة، أما عن كيفية الضوء اللازم للرأية المريحة في القراءة فلا تقل عن عشرين شمعة في حجرات الدراسة. وأما طول الوقت الذي يظل فيه الكبار يقرءون بغير تعب فقد ظهر أنه لا يتعدى ست ساعات متواصلة.

١٢. قراءة التمثليات تنمي مهارات القراءة الجهرية، فهي تضيف أبعادا كثيرة على المادة المقروءة، حيث تستغل حب التمثيل عند الأطفال، لتثرى الخيال في

قراءة الأدب، وتوفر معارف لا تتهيأ في أنواع أخرى من القراءة، وتزيد الفهم وتنمي المفردات، والتقسيم إلى عبارات، وتظهر الصفات الشخصية المحبوبة التي يتصف بها أبطال المسرحية، وهي مفيدة لمعالجة الخجل لدى الأطفال الهيابين، وفي إيجاد صفات الود لدى الأطفال العدوانيين، كما تعلمهم اليقظة والالتفات إلى مكان القراءة في الصفحة، وإجادة تمثيل الكلمات والعبارات وحسن التعبير عن النفس، كما تعرض الطفل لمواجهة جمهور فيهتم بتمثيل علامات الترقيم في أثناء القراءة.

ونخلص مما سبق إلى أن الأسس التي تخدم القراءة الجهرية هي : وجود النموذج الجيد للقراءة، وفهم معنى المادة المقروءة، وتشجيع الإلقاء الجهري من المدرس والطلاب على السواء، والتدريب على تمثيل المعنى، وإدراك أن الأداء الصحيح لا يكتسب في يسر، لتنوع العوائق التي تحول دون تحققه، وتحكم القارئ في جسمه، وتوفير المواصفات الصحية للمطبوعات القرائية وقراءة المسرحيات لتنمية المهارات، والتمييز بين قراءة الشعر والنثر، وتنويع مادة القراءة، وإنجاز المعلم للتزاماته في درس القراءة الجهرية.

د- أهداف تعليم مهارة القراءة

إن القراءة بجانب كونها مهارة لغوية رئيسية إلا أنها في ذات الوقت هدف من أهداف تعلم اللغة، إنه من المستحسن أن نعرض لما يسمى بالهدف العام من تعليم القراءة، ثم نعرض بعد ذلك للأهداف الجزئية التي يؤدي تحقيقها في مجموعها إلى الهدف العام النهائي من تعليم القراءة. ويتخلص الهدف العام والرئيس من تعليم القراءة في تمكّن المتعلم من أن يكون قادرا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر متلفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم.[٣٣]

وأما هذا الهدف العام فيمكن أن يوضع في شكل الأهداف الجزئية، ومنها كما تلي :[٣٤]

١. أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.

٢. أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.

---

[٣٣] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *المرجع السابق*.

[٣٤] *نفس المرجع*، ص. ١٥١-١٥٢

٣. أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب.

٤. أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق والفرق بين مفردات الحديث و مفردات الكتابة.

٥. أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينهما.

٦. أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.

٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.

٨. أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها.

٩. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين.

١٠. أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية الاسلامية.

ولو نظرنا بالدقة إلى أهداف تعليم مهارة القراءة السابقة، يمكننا الاستنباط منها أن تعليم مهارة القراءة عملية نمو متدرجة حتى أن يبلغ إلى مهارة الطلاب لقراءة أنواع النصوص بفهمها فهما جيدا دون فتح المعاجم الذي يحتاج إلى وقت وفير أو

حفظ قوائم المفردات العديدة التي قد تكون عيوبا على الطلاب ويؤدي إلى تأثير سلبي بظهور السآمة والملل للقراءة.

السرعة في فهم المقروء

من أهم أهداف في تعليم القراءة فهم المعنى للكلمات في التركيب. وذلك لكونها مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات. فالمعلومات إما أن تستقي من التجارب الشخصية، أو من الحديث المباشر مع الناس أو من القراءة. والقراءة لاشك أفضل تلك المصادر لأنها أوسع دائرة، وأقل كلفة، وأبعد عن الخطأ، وأسرع إلى المقصود.[٣٥]

تحتاج القراءة للحصول على المعلومات الكثيرة إلى السرعة. وترتبط السرعة في القراءة إلى حد كبير بالفهم، وهذا الفهم يعتمد بدوره على نضج القارئ العقلي، وعلى ثروته اللغوية، وعلى مدى السهولة والصعوبة في المادة المقروءة، وعلى بعدها أو قربها من خبرته، وعلى الغرض الذي يقرأ من أجله. أي أن التحسن في السرعة تحسن في الفهم. ولتدريب القارئ على السرعة في القراءة يستحسن أن تقدم مواد سهلة في البداية، ثم تتدرج في صعوبتها. كذلك من المهم أن يطلب من الطلاب كثير الإجابة عن أسئلة مختلفة تقيس الفهم. والتدريب عل سرعة القراءة ليس معناه

[٣٥] محمود علي السمان، *التوجيه في تدريس اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣م)، ص. ١٢٣

الإسراع في القراءة كلمة كلمة، لكن معناه التدريب على إدراك الجملة بالنظرة الواحدة وفهم معناها، فهناك ارتباط بين مدى العبارة المقروءة والسرعة في القراءة.[٣٦]

ه- أساليب و وسائل تعليم القراءة

لقد ظهرت في مجال تعليم القراءة عدة نظريات وعدة أساليب لكل منها مزاياه وعيوبه على حد سواء. ومن هذه الأساليب ما يلي[٣٧]:

أ). الطريقة الحرفية

ب). الطريقة الصوتية

ج). الطريقة المقطعية

د). طريقة الكلمة

هناك أدوات ووسائل أخرى تعين في تعليم القراءة، وهي عبارة عن وسائل سمعية وبصرية كالصورة والأفلام والتسجيلات، والرسوم البيانية والخرائط، والكرة الأرضية، والبرامج الإذاعية والمتلفزة...إلخ. وفي استخدام هذه المعينات السمعية والبصرية يجب أن يراعي ما يأتي[٣٨] :

---

[٣٦] حسن شحاتة، *المرجع السابق*، ص. ١٢٤

[٣٧] محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (دار الفلاح: ، ٢٠٠٠)، ص. ١٠٨

[٣٨] علي أحمد مدكور، *المرجع السابق*، ص. ١٣٢

أ). أن هذه الوسائل أدوات معينة فقط، وأنها تساعد المدرس في عمله، ولكنها ليست بديلة له.

ب). أن هذه المعينات التي يستعين بها المدرس يجب أن تكون ملائمة لمستوى الطلاب.

ج). أن تكون ميسرة ومتاحة، ويسهل العثور عليها.

و- مراحل القراءة

قسمت مراحل تعليم القراءة إلى الأربع،[٣٩] وهي كما يلى:

١- المرحلة الأولى

وهي مرحلة التعرف والنطق، وهي تقابل تماما مرحلة تنمية القراءة الجهرية. ومن الأمور الهامة التي ينبغي أن ندركها في هذه المرحلة هي عدم ترك أي لبس أو غموض أو إيهام في عقل الدارس فيما يتصل بالعلاقة بين أصوات اللغة العربية والرموز المكتوبة التي تستخدم لإبراز هذه الأصوات.

٢- المرحلة الثانية

[٣٩] محمود كامل الناقة. ٢٠١-٢٢٦

وهي مرحلة القراءة من أجل الفهم. وفي هذه المرحلة يمكن أن تنتقل بالدارس إلى قراءة أكثر عمقا تحت توجيه وإرشاد المعلم، و التطور بالقراءة إلى مستوى أكثر عمقا يتطلب تقديم مفردات جديدة وكثيرة. ويعتمد نجاح الدارس في هذه المرحلة على جودة تخطيط المادة المقدمة.

٣- المرحلة الثالثة

وهي مرحلة قراءة المكثفة أو مرحلة الدروس والتحصيل. وتهدف في هذه المرحلة إلى تجويد الانطلاق في القراءة مع السرعة والدقة والفهم، ولتأكيد كل مهارات القراءة اللازمة للمرحلة الأخيرة من القراءة وهي القراءة التأملية التحليلية الفاحصة.

٤- المرحلة الرابعة

وهي مرحلة القراءة الجادة التأملية الواسعة في ميدان الفكر والثقافة كقراءة القصص الممتازة والأدب وكتب السياسة والدين والإقتصاد والفلسفة والعلوم، وهي ميادين مهمة أيضا لتنمية هذه المهارة. وتحتاج هذه المرحلة لأن يكون الدارس يشعر بالثقة الكافية في قدرته على القراءة.

ز- طرق تعليم القراءة

لقد ظهرت في مجال تعليم مهارة القراءة عدة طرائق لكل منها مزاياها وعيوبها على حد سواء. أما خطوات تدريس مهارة القراءة، كما يلي:[٤٠]

يقرأ المعلم الكلمات والجمل مصحوبة بما يوضح معناها.(٢)يطلب المعلم من الدارسين فتح الكتاب، ويقرأ أمامهم الكلمات والجمل مرة أخرى. ويطلب منهم ترديد ما يسمعونه بدقة.(٣) يقسم المعلم الفصل إلى قسمين أو ثلاثة. ويطلب من كل قسم أن يردد. (٤)عندما يتكون عند الطلاب رصيد من المفردات والتراكيب، يتم عرض نصوص مبسطة عليهم. ثمّ يقرأونها قراءة صامتة.(٥)يطلب منهم االلتفات إليه وترك الكتاب مفتوحا أمامهم.(٦)تلقي أسئلة فهم النص والكتاب مفتوح أمام الطلاب، (٧)ينبغي أن تلقى الأسئلة في الترتيب الذي ترد فيه الإجابات في النص.(٨)وقد يعود الأستاذ للنص بداية مرة أخرى للحصول على فكرة معينة، أو تأكيد مفهوم معين.(٩)يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يتطلب إجابات مختصرة.(١٠)إذا لم يكن لدى الطالب إجابة عن السؤال المطروح يجب تكليف غيره.(١١)يجب تشجيع استقاء

---

[٤٠] رشدي أحمد طعيمة،*تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، (الرباط- منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- ١٩٨٩) ص. ١٧٨-١٨٠

الإجابات من النص وذكر عبارته دون أن نشق على الطالب بتكليفه بصياغة جديدة من عنده.(١٢)يعتمد فن تعليم القراءة الحقيقية على طرح السؤال المناسب.(١٣)يقرأ الطلاب النص بعد ذلك قراءة كاملة (صامتة).(١٤)قد تكون القراءة الأخيرة جهرية.

ح- إختبارات القراءة

هناك أنواع من إختبار القراءة، وهي: اختبار الإستفهام، اختبار الإختيار من متعدد، اختبار الصواب والخطأ، اختبار ملء الفراغ، اختبار مزاوجة المحتوى، اختبار الترتيب، اختبار المفردات، اختبار القواعد، اختبار مزاوجة أشكال الكلمات، اختبار مزاوجة أشكال الجمل،اختبار مزاوجة الجملة والصورة، اختبار مزاوجة الصورة والجملة، اختبار فهم النص القصير.[٤١]

ط- الألعاب في تعليم القراءة

[٤١] محمد على الخولي، *أساليب التدريس اللغة العربية* (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)ص. ١١٦-١٢٧

قال جيبس أن اللعبة اللغوية: ((إنها نشاط يتم بين الدارسين- متعاونين أو متنافسين- للوصولإلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية...)).[٤٢]

أهم أنواع الألعاب التي تعالج مشكلات القراءة فيما يأتي:[٤٣]

١) ألعاب التعرف على الحروف والكلمة والجملة

٢) ألعاب التدريب على القراءة من اليمين إلى اليسار

٣) ألعاب التدريب على قراءة كلمة أو عبارة أو نص قصير.

٤) ألعاب التعارف على الأخطاء القراءة وتصحيحها

٥) ألعاب التدريب على استيعاب مفردات أو عبارة قصيرة أو نص قصيرة.

ي- مواد القراءة

رأى حمادة إبراهيم أن تكون المادة في القراءة مؤسسة على مراحل القراءة، أي أن تكون المادة تبني على مراتب ودرجات قدرة الطلاب

---

[٤٢] حسين حمدي، *وسائل الإتصال والتكنولوجيا* (كويت: الاداب والتربية بجامعة كويت، ٢٠١٠) ٢٢٥

[٤٣] ناصف مصطفى عبد العزيز، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية* (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤٠١هـ)٢٣

وحاجاتهم.[٤٤] في المرحلة الأولى مثلا يقدم المدرس مادة يتدرب بها الطلاب قراءة أصوات اللغة العربية وحروفها. وكذلك في بقية مواد القراءة ينبغي مراعتها مناسبة لمراحل القراءةلأنها قد وافق للأهداف التي تتضمن على حاجات الطلاب.

يجب أن تكون الفكرة واضحة للقارئ لا تسبب الغموض، وقليلة من التعابير المجازية، ولم تزل خالدة يحتاجها الإنسان في كل زمان ومكان. وكذلك تثبت الفكرة مفاهيم الحياة بما يضمن له الاستقرار والاطمئنان وعدم التردد والحيرة.

ك- تعليم مهارة قراءة بالصور

كما أننا نقوم بتدريس الطالب مهارات قراءة المكتوبة كذلك ينغي أن نعلمه مهارات قراءة الصور المغرضة. ولذلك يجب أن نميز بين ثلاثة أنواع أو مستويات في قراءة الصور[٤٥]:

الأول فيه يعترف الطالب على محتويات الصورة ويذكر اسماء كل من هذه المحتويات.

الثاني يحدد بعض التفاصيل الموجودة في الصورة ويصف ما يراه.

---

[٤٤] حمادة إراهيم، *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها* (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧) ٢٣٤

[٤٥] حسين حمدي الطوبجي. *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم* (الكويت: دار القلم، ١٩٨٧م) ص.١٣٦

الثالث فيستخلص الطالب بعض الأحكام حول الأشخاص والأشياء التي تعرضها الصور فيربط بين الماضى والحاضر والمستقبل كما يقوم بتفسير ما يشاهد على ضوء خبراته الخاصة.